

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

منهاج اللغة العربية لفاقي البصر واكتسابهم المهارات اللغوية

-دراسة تطبيقية على مستوى مدرسة برج منايل-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

- د. إلياس جوادي

إعداد الطالبة:

- باية حاج أعر

لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
عضوا مناقشا

جامعة البويرة
جامعة البويرة
جامعة البويرة

1- أ.د/ فرحات بلولي
2- أ.د/ إلياس جوادي
3- أ.د/ نوال زلالي

السنة الجامعية: 2022/2021م

شكر

أشكر المولى عزوجل أن وفقني لإتمام هذا البحث

فالحمد و الشكر لله دائما وأبدا

كما أشكر أستاذي المشرف الدكتور "إلياس جوادي" الذي

لم يبخل عليا يوما بنصائحه وتوجيهاته.

كما لا ننسى شكر لجنة المناقشة على تقبلها مناقشة هذا

العمل المتواضع.

إهداء

إلى رمز التضحية والعطاء

الطيب أبي

إلى نبع الحنان وبلسم الشفاء

الغالية أمي

إلى إخوتي أخواتي وأزواجهم وأطفالهم

حفظهم الله جميعا ورعاهم

إلى أحبتي في مدرسة المعاقين بصريا

ببرج منايل

وكافة المعاقين أنتم النور وبكم نشع أملا

شعر وإلقاء

أيا بصيرا بالقلب أخيا

وعيناك لو غطاهما ظلام

فو الله إني رأيت فيك نورا وأملا وإلهام

وحكمة رأي و بصيرة وإقدام

وجنة يا سعدك مع الحبيب طه الإمام

أبشر بها وانسى الشقا

فهي من رب العزة تعويض وإكرام

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على طه الأمين المبعوث رحمة للعالمين ثم إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

أما بعد فإن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة قد لاقَت اهتمام الباحثين من الجانب النفسي، حيث تمركزت الدراسات حول الجانب النفسي والاجتماعي وذلك من طرف الباحثين في مجال علم النفس بكثرة وهذا كان سابقا ولكن مع مرور السنين بدأ الاهتمام بهذه لفئات من كل الجوانب بما فيها الجانب النفسي و البيداغوجي والتعليمي ولاقَت هذه الدراسات ترحيب من الفئات الخاصة ومن المجتمع الإنساني، حيث أنها تطرح المشكلات والصعوبات التي تعترضها في مجال التعليم وهي كثيرة جدا منها في المنهاج المعمول به في تعليم بهذه الفئات و مدى فعاليته في اكتساب فاقد البصر لمختلف المعارف والخبرات ومدى استيعابهم لمختلف المواد الموضوعية أمامهم منها اللغة العربية ومهاراتها، لذا وجب وضع تدابير وإجراءات تناسب هذه الفئات وتلبي احتياجاتهم الخاصة وتدفع بهم نحو النجاح والتميز ولا يفوتنا الذكر أن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وفاقد البصر خاصة قد لمع بريقها في مختلف المجالات، نذكر أهم الشخصيات التي غيرت العالم بذكائها وتحديها للإعاقة ولعل أولها هو لويس برايل الذي جعل من المثقاب الذي أفقده نور عينيه سبيلا ووسيلة للتعلم حيث أنه رغم التقدم التكنولوجي لازالت طريقة بريل في الكتابة والقراءة مرجع فاقد البصر الأول ولا يستغنون عنها فلقد سهلت عليهم التعلم كبقية الأفراد العاديين والنجاح كذلك رغم كل الصعوبات والعراقيل التي تعترضهم، هيلين كيلر سفيرة الأمم المتحدة لفاقد البصر، والدكتور طه حسين عميد الأدب العربي، محمد بن عيسى الترميذي صاحب سنن الترميذي، عبد

العزیز بن عبد الله بن الباز، واستذکرت قول أبي العلاء المعري الذي كان فاقدا لبصره أيضا: "أنا أحمد الله على العمى كما یحمده غیري على البصر".

وبالعودة إلى طريقة برايل التي تعتبر المفتاح لتعلم الطفل فاقدا البصر المهارات اللغوية كالكتابة والقراءة فعدم التحكم فيها یعنی عدم اكتساب هذه المهارات الأساسية للغة العربية ففي المرحلة التحضيرية من التعليم المتخصص أي في ظل التربية الخاصة يعاني الطفل من تأخر أو عدم القدرة على استيعاب وفهم هذه الطريقة خصوصا عند القراءة مما يستدعي اتخاذ إجراءات محكمة لتدارك هذا المشكل الذي يحول بين الطفل وتعلمه واكتسابه لمختلف الخبرات أي تفعيل منهاج خاص بهذه الفئة ولكن وصوله إلى السنة الثانية یصبح لدى التلميذ خبرة في التعامل مع طريقة برايل لا بأس بها، وهنا نطرح الإشكال التالي: ؟ ما طبيعة منهاج فاقد البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية ؟ وما مدى فاعليته في ذلك ؟.

ولمعالجة هذه الإشكالية تم تقسيم البحث إلى مدخل وفصلين الفصل الأول نظري والثاني تطبيقي في المدخل شرحت أهم المفاهيم الأساسية التي تناولها موضوع البحث، أما في الفصل الأول النظري عمدت إلى الحديث عن التربية الخاصة في المبحث الأول وفي المبحث الثاني عن طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقد البصر المحاولات التي تسعى إلى تشييد منهاج خاص بذوي الاحتياجات الخاصة عامة وفاقد البصر خاصة، أما في المبحث الثالث عن تفعيل الأساليب والاستراتيجيات للتخفيف من تأثير فقد البصر على اكتساب المهارات اللغوية عند الطفل والمبحث الرابع والأخير تحدثت فيه عن أهم الوسائل والتكنولوجيا التعليمية لتكييف المنهاج وزيادة كفاءة فاقد البصر في اكتساب المهارات اللغوية، أما في الفصل التطبيقي قمت بدراسة تطبيقية حول

مدى فاعلية منهاج اللغة لفاقدي في اكتسابهم للمهارات اللغوية ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي من خلال المقابلة والملاحظة المباشرة.

وأخيرا أحمد الله عز وجل فإن أصبت فهذا بفضل توفيق الله وسداده وإن أخطأت فهذا من نفسي ومن الشيطان وأعوذ بالله منه.

مذخل

- مدخل:

- شرح المفاهيم الأساسية:

- المنهاج:

- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: "ن--هَجَ الأَمْرَ وَ أَهَجَ إِذْ وَضَحَ وَالتَّهَجَّةُ وَالتَّهْيِجُ تَوَاتُرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الحَرَكَةِ، وَرَجُلٌ يَهْجُ أَي يَلْهَثُ وَنَهَجَ الثَّوْبَ بَلَى وَلم يَتَشَقَّقْ وَالتَّهْجُ الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ"¹.

كذلك في معجم الوجيز: "نَهَجَ الطَّرِيقَ نَهْجًا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَيُقَالُ نَهَجَ أَمْرَهُ نَهْجًا تَتَابَعُ النَّفْسُ مِنَ الإِعْيَاءِ، وَيُقَالُ نَهَجَ الطَّرِيقَ بَيْنَهُ وَسَلَكَهُ وَيُقَالُ نَهَجَ نَهْجًا فَلَانَ سَلَكَ مَسَلَكَهُ وَالمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الوَاضِحُ وَالخُطَّةُ المُؤَسَّسَةُ وَمِنْهُ مِنْهَاجُ الدَّرَاسَةِ وَمِنْهَاجُ التَّعْلِيمِ وَ نَحْوَهُمَا"².

نستنتج مما سبق أن المنهاج أو المنهج هو الطريـق الجلي المفهوم الذي يسير وفقه الإنسان أو طالب العلم لتحقيق مبتغاه.

- اصطلاحا:

"هو خطة عمل تنظم عملية التدريس وهو يشمل بدراسة المدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية لا يمكن الاستغناء عنها"³.

¹ ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، ج1، ص4555

² مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، مصر، طبعة خاصة بوزارة التربية، 1994، ص636.

³ إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، ص103

و قد عرفه الدكتور محسن علي عطية في كتابه بأنه: " وسيلة التربية في تحقيق أهدافها إذن لا بد أن يشتق مفهومه من مفهوم التربية التي تأسس عليها، وعلى هذا الأساس فإن المفهوم الحديث للمناهج مشتق من مفهوم التربية الذي بموجبه تغيرت وظيفة التربية من تزويد المعلم وفق متطلبات نموه أولاً وحاجات المجتمع ومتطلبات الفلسفة التربوية ثانياً"¹.

المناهج من الناحية الاصطلاحية هو الخطط التربوية التي تضعها جهات مختصة من أجل تقنين عملية التعليم وفق قواعد وأطر لبلوغ أقصى حد نحو الأهداف المرجوة من التربية والتعليم على حد سواء.

- **أنواع المناهج:** منها ما هو مخطط مقصود كالمناهج الرسمي والواقعي ومنها ما هو مخطط غير مقصود كالمناهج الخفي أو المستتر²، وفيما يلي شرح لهذه المناهج وأهم ما جاء فيها من خطط تربوية وتعليمية من أجل إيصال المعارف للتلميذ والتحكم في مجريات العملية التربوية وكل هذا ساهم في تحقيق في ذلك وتطلعات المعلمين وكل الأسرة التربوية.

- **المناهج الرسمي:** يخطط هذا المنهج من وزارة التربية أو إدارة التربية والتعليم ويشمل:

- الفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع

- الهيكل التنظيمي والإداري والتسهيلات الإدارية

- برامج تدريس المعلمين أثناء الخدمة و نوعية المحتوى والأنشطة الصفية والغير الصفية المراد

ممارستها

¹ محسن علي عطية، المناهج وطرائق التدريس، عمان، دار المناهج، د ط، 2009، ص 29.

² ينظر: المرجع نفسه، 43.

- وسائل التعليم والتقنيات التربوية -

- أساليب القياس والتقويم¹.

المنهاج الواقعي:

"هو كل ما يكتسبه التلاميذ من خبرات تعليمية على أيدي المعلمين ضمن الواقع البيئي الذي يعيشونه"².

المنهاج الخفي:

هي القيم و الأداءات التي يكتسبها الطالب بصورة غير مباشرة من خلال الأنشطة غير الصفية وبالملاحظة والقدوة³.

المنهاج الرسمي يعد من أبرز المناهج التربوية فيه تستقي بقية المناهج مادتها وفي المقابل تتم الإفادة التربوية بالتكامل بينها وتساهم في نجاح الخطط والاستراتيجيات التدريسية والاختلاف بسيط جدا المنهاج الرسمي تضعه الوزارة والمنهاج الواقعي يضعه المعلم والمنهاج الخفي يظهر في مدى اكتساب التلاميذ للمعارف والأفكار والخبرات والمهارات المختلفة.

تحديات المنهاج:

- المنهاج في الانفجار التقني الذي من حولنا

- المنهاج والتصدي لمحاولات الغزو الثقافي

¹ ينظر: محسن عطية، المناهج وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص43.

² المرجع نفسه، ص 47.

³ المرجع نفسه، ص 48.

- المنهاج ومقومات السلوك الأخلاقي والقيمي

- المنهاج ومستقبل بناء الإنسان¹.

ولعل من أبرز التحديات التي تهدد المناهج التربوية هي الغزو الثقافي والأفكار الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي التي تؤدي بطريقة أو بأخرى إلى زعزعة الجانب الأخلاقي والتربوي لدى التلاميذ الذين هم بطبيعة الحال قصر لذا وجب وضع خطة محكمة لتدارك هذه المشكلات الضاربة في العمق.

- فاقدي البصر:

هم فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي الهمم التي تعتبر من الفئات الفاعلة في كل الميادين وما تقدمه من إنجازات وما إلى ذلك رغم النقص الحسي الذي تعانيه ورغم الصعوبات التي تتعرض لها يوميا نعرفهم كالآتي:

تعريفهم:

- لديه مرادفات عديدة مثل المكفوف يقصد به الأعمى الذي فقد بصره كلية ولم تعد لديه القدرة على الإبصار والأكمة هو الأعمى قبل الميلاد أي الذي يولد وهو مصاب بالعمى².

¹ محمد قزقوز، محاضرات تصميم وبناء المنهاج التربوي، المركز الجامعي نور البشير بالبيض، الموسم الجامعي، 2018 2019، ص 79.

² ابراهيم محمد بشير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2009، ص 48، 49.

- وقد اقترح هذا التعريف العالم هارلي ويشير إلى الكفيف من الناحية التعليمية هو ذلك الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة برايل¹.

لفاقد البصر عدة تعريفات ففي التعريف العام نجد أن هناك فقد البصر قبل الميلاد وبعد الميلاد كما أن فاقد البصر يعرف من الناحية التعليمية الشخص الذي لا يستطيع الدراسة كبقية الأشخاص بل يجب اتباع طريقة خاصة في تعليمه.

- أسباب فقد البصر:

- العوامل الوراثية: تحلل الشبكة، التشوهات الخلقية، أمراض القرنية، الماء الأبيض الوراثي حالات المهاق، والحصبة الألمانية².

- الأمراض التي تصيب العين: الرمد الحبيبي، التراخوما مرض معدي يؤدي إلي جفاف والتفاف جفون العين للداخل مما يؤدي إلى جروح في القرنية ينتج عنها صعوبات بصرية أو كف كلي للبصر في الحالات الحادة التي لا تعالج مبكراً³.

- الإصابات التي تتعرض لها العين كالصدمات الشديدة للرأس التي تؤدي إلى انفصال الشبكية أو تلف في العصب البصري أو إصابة للعين بأجسام حادة أو تعرض الأطفال غير مكتملي النمو إلى تلف الشبكية والإهمال في معالجة بعض الصعوبات البصرية البسيطة مما يؤدي إلى تتطور هذه الإصابات درجة أشد⁴.

¹ مصطفى القمش، خليل معاينة، سكرولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة، ط6، 2014، ص 112.

² المرجع نفسه، ص 177.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ مصطفى القمش و خليل المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة مرجع سابق، ص 118.

التشخيص المبكر للأمراض ومعالجتها وتجنب الصدمات العنيفة التي تصيب العين يمكن من حماية الأطفال من حرمان الطفل من نعمة البصر.

- تصنيفات فقد البصر:

- فقد بصر تام وولادي أو مكتسب يحدث بعد سن الخامسة

- فقد بصر تام مكتسب بعد سن الخامسة

- فقد بصر جزئي وولادي

- فقد بصر جزئي مكتسب¹.

إن الطفل الذي يفقد بصره بعد الولادة مباشرة أو الذي يولد فاقدا للبصر تكون لديه صعوبة في ربط الألفاظ بمدركاتها الحسية على عكس الطفل الذي يفقد بصره بعد سن الخامسة تكون له خلفية لغوية ثرية لأنه مر بسن الاكتساب اللغوي تعرف على العالم الخارجي من حوله بشكل مباشر من خلال مشاهدته لمختلف الظواهر اللغوية تتولد لديه صورة ذهنية صحيحة .

- خصائص فاقد البصر:

¹ مصطفى القمش و خليل المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة مرجع سابق، ص 113.

- **الخصائص الجسمية:** النمو الجسمي لدى فاقد البصر نفسه عند الأطفال العاديين ولكن هناك قصور في مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي المتاح كالقفز والجري و التمارين الحركية يرجع إلى نقص الخبرة حول البيئة المحيطة¹.
- **الخصائص النفسية:** إن مجرد الشعور بالاختلاف عن العاديين يسبب للفرد قلقا نفسيا إذ أن هناك بعض الدراسات أشارت إلى ارتفاع نسبة المصابين بالأعصاب بين فاقد البصر، لأن عجز فاقد البصر يفرض عليه عالما محدودا، وحين يرغب في الخروج من عالمه الضيق والاندماج في العالم المحيط يصطدم بآثار عجزه مما ينتج عنه اضطرابات نفسية وسلوكية².
- **الخصائص الاجتماعية:** يؤثر فقد البصر سلبا في السلوك الاجتماعي للفرد حيث تنجم عنه صعوبات في التفاعل الاجتماعي، واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتماء الذاتي لعدم قدرته على ملاحظة سلوك الآخرين وتعبيراتهم الوجهية³.
- **الخصائص الأكاديمية:** من المعروف أن فقدان البصر يؤثر على الجوانب التربوية للأفراد المصابين بها ولكن بشكل عام لا يختلف فاقد البصر عن أقرانهم العاديين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم والنجاح المدرسي، مقاسا بالاستفادة من أساليب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لكي

¹ مصطفى القمش و خليل المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة مرجع سابق، ص 120، 121.

² ينظر: إخلص حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والبصرية على شخصية المعاق، السودان، جامعة مدني الأهلية،مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2016، ص 127.

³ المرجع نفسه، ص 128.

تتلاءم مع الحاجات التربوية الفردية لهم كذلك فإن التلميذ فاقد البصر يستخدم حاستي اللمس والسمع في التعلم¹.

- **الخصائص اللغوية:** يكتسب فاقد البصر مهارات اللغة المنطوقة بشكل طبيعي معتمدا على حاسة السمع والتقليد الصوتي لما يسمعه إلا أنه يعجز على التعبيرات المرتبطة بالكلام ويحرمه من اكتساب معاني بعض الألفاظ نتيجة عدم استطاعته الربط بين كل من أصوات بعض الكلمات والمدركات الحسية الدالة عليها فيتربط عليه ببطء في نمو اللغة والكلام ونشوء بعض الصعوبات في اكتساب المفاهيم و المقدره على التجريد².

هذه الخصائص تعالج أهم الصعوبات التي يتعرض لها فاقد البصر جسديا نفسيا اجتماعيا أكاديميا ولغويا وتعد تشخيصا مهما للمشاكل التي تحول بينه وبين الاندماج الفعلي مع أقرانه في المجتمع وفي القسم خصوصا من الجانب اللغوي فهي تؤدي به إلى محدودية في اكتساب لغة.

- **البرامج الخاصة بالتعليم المبكر لفاقد البصر:**

- **برنامج الزيارات المنزلية:**

يقيم المختص من خلال هذا البرنامج جميع التدريبات المتعلقة ببرامج الإثارة الحسية والحركية والمعرفية واللغوية والاجتماعية والانفعالية، كما يدرّب الأم على بعض المهارات الأساسية لتنفيذها مع الطفل³.

¹ مصطفى القمش، خليل معاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة التربية الخاصة، مرجع سابق، ص 125.

² إخلاص حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والبصرية على شخصية المعاق، مرجع سابق، ص 128.

³ فاطمة النوايسة، ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، عمان، دار المناهج، ط1، 2013 ص 155.

- برنامج التربية الخاصة المبكرة:

ينفذ هذا البرنامج من خلال مركز متخصص في التربية الخاصة للأطفال فاقد البصر، ممن هم دون سن السابعة وهذا البرنامج يشبه برنامج رياض الأطفال¹.

- برنامج التربية القائم على مشاركة الوالدين:

وهو برنامج للتربية الخاصة المبكرة للأطفال فاقد البصر، ويقوم على إلزام أحد الوالدين بالحضور مع الطفل لتعلم الإجراءات التدريبية، وتنفيذها في البيت معه². إن هذه البرامج من شأنها أن تقلل من الآثار السلبية على فاقد البصر وتدفعه نحو اكتساب المعارف المتعددة وهذا من شأنه أن يلعب دورا هاما في تهيئة الطفل للدخول إلى الجو الدراسي بكل ارتياح ودافعية واستقلالية.

- اكتساب المهارات اللغوية:

- **الاكتساب:** مفهومه وثيق الصلة بالتربية وبعلم النفس إنه يعني على وجه الدقة تثبيت الذاكرة لفكرة أو معطي ما مدرك، وحينما نتحدث في التربية اكتساب جديد أو اكتساب لدرس ما على سبيل المثال يكون المقصود من ذلك نقاطا محددة وضعها الأستاذ بدقة³.

¹ فاطمة النوايسة، ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، مرجع سابق، ص 155.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ سام عمار، علي الموسوي، معجم مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم، 2011، ص 5.

- **الاكتساب اللغوي:** إن أساس الاكتساب اللغوي عند ابن خلدون يتجلى في مهارة الاستماع فالطفل يسمع أهل جيله و أساليهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع المفردات في معانيها فيتلقها أولاً ثم التراكيب بعدها ولا يزال سماعه كذلك واستعماله يتكرر حتى يتعلم تلك اللغة¹.

يقصد باكتساب اللغة العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية، وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك القدرة التي زودهم الله تعالى بها والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع².

- **المهارات:** أو المهارة يذكر بروجر وسيبورت أن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة منها بالإشارة إلى نشاط معين يتطلب فترة التدريب والممارسة المنظمة والخبرة المظبوطة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل الكتابة على الآلة الكاتبة وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية هذا على الرغم من أننا نتحدث المهارات اللغوية³.

- تقوم على أسس وإجراءات عملية يمكن ملاحظتها وقياسها وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة فهناك فريق من العلماء ينظر إليها على أنها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية وفريق آخر يرى أنها أداء لعمل ما يتسم هذا الأداء

¹ عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة ، الجيزة، دار نهضة مصر، تح علي وافي، ط7، ج3، 2014 ص 1140 .

² محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، Arabia Vol. 2015. ص 160

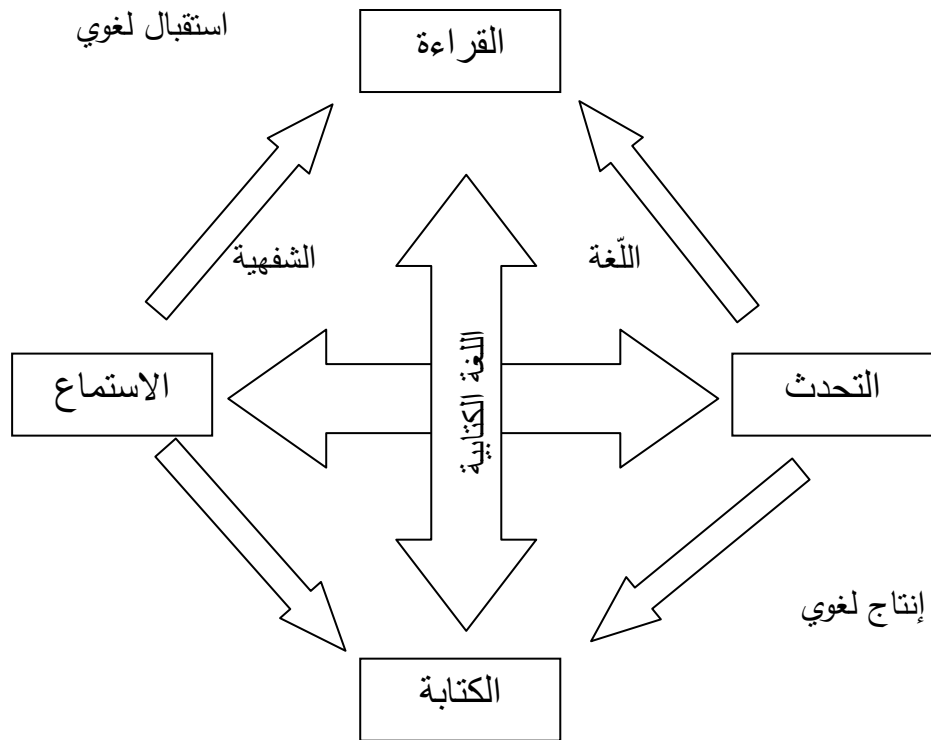
³ رشدي طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2004، ص 30 .

بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية وفريق آخر ينظر إليها على أنها نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين¹.

المهارات اللغوية:

- المهارة اللغوية: هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالإتقان والسرعة والدقة والكفاءة مع مراعاة القواعد اللغوية والمقصود بها مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع².

والشكل التالي يوضح لنا الترابط الوظيفي بين المهارات اللغوية³:



الترابط الوظيفي بين المهارات اللغوية

¹ حاتم البصيص، تنمية مهارة القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011، ص 18.

² سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم من التلقي إلى الإنتاج، كلية الآداب العلوم والإنسانية، مجلة دواء، 186.

³ حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس، مرجع سابق، ص 20

- يوضح لنا الشكل مدى الترابط الوظيفي بين المهارات اللغوية وتمثل كل مهارة أهمية بالنسبة للمهارة الأخرى وتتكامل فيما بينها لتكون عملية التواصل اللغوي وغير اللغوي جيدة إلى حد ما وعادة ما تؤدي انعدام مهارة من المهارات السابقة إلى ضعف عملية التواصل بين الأستاذ والتلميذ وبين التلميذ وأقرانه داخل القسم أو خارجه.

- اكتساب المهارات اللغوية:

هو قدرة المتعلم على التواصل السليم والقراءة الجيدة والاستماع المركز والكتابة السليمة ويهدف كذلك إلى الحديث بطريقة سليمة تحقق القدرة على التعبير عن المقاصد والتواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة وكذلك إلى أن يكون قادرا على قراءتها وكتابتها¹.

- أولاً: مهارة الاستماع:

يلقب الاستماع بأب الملكات اللغوية حيث تتشكل هذه المهارة منذ ولادة الطفل فهو يسمع مناغاة أمة وأصوات أخرى في المنزل، وبالتالي يتعلم من السماع مجموعة من الأصوات والكلمات إلى أن تكتمل هذه المهارة لديه².

- اكتساب مهارة الاستماع:

ويمكن لمعلم اللغة العربية تدريب التلاميذ على مهارة الاستماع كأن يطلب من المتعلمين الانتباه أثناء قراءة زميل لهم في نص ما والإشارة إلى قد ما يقع فيه من أخطاء، وقد يقوم المعلم برواية

¹ سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم من التلقي إلى الإنتاج، مرجع سابق، ص 187.

² رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، مجلة الآداب، العدد 14، ص 62.

قصة موظفا نبرات صوتية معبرة وبعد الانتهاء يطلب من متعلميه إعادة رواية بعض أحداث بنبرة صوتية مناسبة للأحداث¹.

- ثانيا: مهارة التحدث:

تأتي مهارة التحدث بعد مهارة الاستماع فبعد اكتمال الجهاز السمعي عند المتكلم الصغير والجهاز النطقي يبدأ في تعلم اللغة².

اكتساب مهارة التحدث:

على المعلم أن يختار موضوعا ضمن بيئة التلاميذ للتحدث فيه ويكون هذا الموضوع ذا قيمة وفائدة و يفضل كذلك أن تعطى لهم الفرصة في اختيار الموضوع أيضا ليتكلموا عنه بطريقتهم وتحت إشراف معلمهم على محتوى هذا الموضوع، ويات من المفيد أن المعلم بتتمية قدرة المتعلمين على ترتيب أفكارهم وصياغتهم للغة المناسبة قبل البدء بتعليمهم وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي وبتوجيه أسئلة لطيفة تشجعهم على الحوار.

ولييزيد المعلم من فعالية تعلم هذه المهارة يجب عليه أن يستعمل مسجل صوت ويستمع إلى إلقاءه ويطلب من أحد الزملاء أن يبدي رأيه في أداءه، وهناك العديد من العوامل يجب أن يلتفت إليها المعلم أثناء التدريب أهمها: جهازة الصوت، السرعة في الأداء، نغمة الصوت ووضوح النطق ومخارج الحروف لديه³.

¹ ينظر: رافد التميميم و بلال يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد 11، ص 278، 279.

² رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 63.

³ رافد التميميم و بلال يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 282، 283

- ثالثاً: مهارة القراءة:

يقول الله عز وجل: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾¹.

تعد الآيات الأولى من سورة العلق أول ما أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الأمين جبريل عليه السلام لأنها الوسيلة لإدراك الحقائق و إدحاض للزيغ والظلال و نظراً لأهمية القراءة في الدين الإسلامي وحب علينا الاهتمام بها و تعليمها لأبنائنا على أحسن وجه، إذن فمهارة القراءة هي من أهم مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها المتعلمون في المدرسة ومن أهم أدوات الاتصال بنتائج العقل البشري والقدرة عليها هو جانب مهم من جوانب المتعلم فهو الذي لا يمكن أن يؤدي ما مطلوب منه تحقيقه بصورة جيدة إلا إذا أتقن هذه المهارة²، ويندرج ضمنها مستويين:

- المستوى الأول: المهارات العقلية فك الرموز والتعرف على الكلمات.

- المستوى الثاني: الفهم والاستنتاج والنقد والتذوق والتقييم³.

¹ القرآن الكريم، سورة العلق، الآيات 1، 2، 3، 4، 5.

² رافد التميميم و بلال يعقوب، جامعة بغداد وجامعة العراقية، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد 11، ص 284.

³ حاتم البصيص، تنمية مهارة القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، مرجع سابق، ص 54.

وهي نوعان القراءة الجهرية والقراءة الصامتة

- القراءة الجهرية:

يقرأ المتعلم من خلالها الحروف والكلمات والجمل المكتوبة قراءة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني والقواعد التي تتضمنها وتعني أيضا النقاط الرموز المطبوعة بالعين وترجمة المخ لها باستخدام أعضاء النطق استخداما سليما¹.

- القراءة الصامتة:

يعتمد القارئ في القراءة الصامتة إدراك المعاني وتحليل ما يقرأ والتمعن فيه، وتنمي ميوله وتزوده بالحقائق والمعارف وتعوده على الاعتماد على نفسه².

- اكتساب مهارة القراءة:

قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية بنية الكلمة ومن الناحية النحوية إعراب آخر الكلمة بحسب موقعها في الجملة، تغيير نبرة الصوت وتجسيد المعنى كالاستفهام والتعجب والطلب السرعة القرائية³.

رابعا: مهارة الكتابة: يقول الله عز وجل في محكم تنزيله: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) ﴾⁴، مصداقا لقوله عزو جل فإن للكتابة أهمية بالغة وتتمثل في حفظ المعارف والعلوم المختلفة، فمهارة الكتابة هي اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه

¹ حاتم البصيص، تنمية مهارة القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، مرجع سابق، ص 54.

² رافد التميميم و بلال يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 60.

³ ينظر: رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 69.

⁴ القرآن الكريم، سورة القلم، الآيات، 1، 2.

تعبيرا واضحا يعتمد على سلامة الكتابة من حيث المحتوى أو المضمون واللغة والأسلوب والشكل أو التنظيم و يمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض¹.

- اكتساب مهارة الكتابة:

- القدرة على نقل الكلمات بصورتها الصحيحة دون تحريف مع ربطها بالنطق السليم.

- كتابه الحروف المتشابهة نطقا كتابة صحيحة مثل: الذال والطاء والسين والصاد والتاء والطاء².

- خصائص الأداء اللغوي الماهر:

- أن شكلا من أشكال التعلم قد حدث.

- أن هذا العمل يتسم باليسر والسهولة إلى حد ما.

- أن الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص.

- أن الأداء يصحبه ثقة بالنفس.

- أن هناك تآزر بين مختلف أعضاء النطق أعضاء الحس حتى إن المهارات اللغوية تتضمن

مهارات حركية عقلية والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة³.

إن المهارات التي يكتسبها الطفل المعاق بصريا تتحقق بمساعدة المعلم إذ يسعى بكل الطرق

المتوفرة لتوصيل أفكاره، وشرح درسه بطريقة مبسطة سهلة تمكن الطفل من الاستيعاب والمشاركة

¹ حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، مرجع سابق، ص 77.

² المرجع نفسه، ص 73، 74

³ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، مرجع سابق، ص 33، 34

الفعلية مع أقرانه داخل القسم وعليه فإن كل العبء ملقى على كاهل المعلم خصوصا تدريسه لهذه
الفئة الفئات الخاصة فئة فاقد البصر.

الفصل الأول:

طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقي

البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

تمهيد:

إن منهاج اللغة العربية وكافة منهاج المواد المقدمة لفاقدي البصر منهاج التربية الخاصة لأنها تقدم لهم بطريقة خاصة وحسب كل فرد وإمكاناته، إذن لها دور فعال في نجاح تعليم هذه الفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها تهيئ لهم المعارف الخبرات التربوية وتساعدهم و حسب قدراتهم في اكتساب مهارات اللغة العربية كمهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتساهم في تحسين الجانب اللغوي لدى هذه الفئة الخاصة، إذن فطبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر تخضع لطرق خاصة في التعليم وليس هناك منهاج معين وواضح فهو قد يتغير من فرد إلى فرد آخر بوضع الخطط والسعي إلى تشييد منهاج يتوافق مع القدرات الخاصة لفاقدي البصر كما تساعد الأساليب والاستراتيجيات الحديثة إلى على التخفيف من حدة فقد البصر وإثارة على الجانب اللغوي لديهم بتلقينهم المهارات اللغوية ويأمل معلموا فاقدي البصر إلى تكييف المنهاج وذلك باعتماد أكثر على الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة خلاف طريقة برايل .

واللسانيات التطبيقية والنفسية تراعي هذه الجوانب بما فيها الجانب النفسي حيث تعتبر الأقرب إلى علم النفس اللغوي الذي يركز على الجانب النفسي للطفل و أثره على اكتساب اللغة عند الطفل خصوصا إن كان الاهتمام باللغة الأم وهي اللغة العربية و مهارتها،و في هذا الفصل سنتطرق إلى هذه الجوانب التي تخص فاقد البصر.

المبحث الأول: التربية الخاصة.

1 - مفهوم التربية الخاصة:

ولقد تم تعريفها كذلك على أنها: "مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك بهدف مساعدتهم في تنمية قدراتهم إلى أقصى مستوى ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم كذلك على التكيف"¹.

ولقد عرفها ويبستر: "على أنها عبارة عن تلك النظم والسياسات التعليمية السائدة في المجتمع لكنها تقدم بطريقة غير عادية لأفراد غير عاديين، يحتاجون إلى كل أنواع الرعاية والمساعدة من المجتمع الذي يعيشون فيه"².

التربية الخاصة هي مجموعة من الخطط والبرامج توضع بهدف تعليم كل فئة من الفئات الخاصة حيث تقدم المحتوى التعليمي للتلاميذ بطريقة خاصة تساعدهم على التعلم والاكتساب اللغوي و تدراك النقص الحسي لدى الفئات الخاصة منهم فاقد البصر.

2 - الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة: تقوم التربية الخاصة على أربعة أسس وهي:

- الأساس الديني: لقد أقر الدين الاسلامي مبادئ وأسساً عامة تكفل لكافة أفراد المجتمع حياة هانئة آمنة وتثير لهم الطريق الذي يسلكوه، والمعاقين جزء لا يتجزأ من ذلك المجتمع وانطلاقاً من

¹ مصطفى القمش، خليل المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة، ط6، ص 19

² فاطمة النوايسة، ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، عمان، دار المناهج، ط1، 2013. ص 18.

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

ذلك فقد اعتنى ديننا الإسلامي الحنيف بهم عناية لم يعرف تاريخ البشرية لها مثيلا سابقا بذلك كافة المواثيق والإعلانات الدولية عن حقوق الإنسان¹.

الأساس القانوني: يتمثل في المواثيق الدولية والإعلانات العالمية والتشريعات والنصوص القانونية التي صدرت عن مختلف المؤتمرات وهيئات الأمم المتحدة والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان والإعلانات العالمية لحقوق الإنسان والإعلانات العالمية لحقوق المعاقين، وما تضمنته من توجهات وأبعاد إنسانية اعترافا عالميا لحقوق المعاقين².

الأساس الاقتصادي: يعني الاهتمام بتقديم الخدمات التعليمية العامة والمهنية للمعوقين وتدريبهم وفقا لقدراتهم، إن هذه التدابير التربوية توفر لهم فرص التعليم وتحول عددا كبيرا منهم إلى الإسهام في الأنشطة الإنتاجية المجتمعية.

الأساس الاجتماعي التربوي: أي الاهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها وتعليمه متطلبات العيش الكريم بها، وهذا ما أدى إلى ظهور الاتجاه التربوي المسمى التأهيل المعتمد على المجتمع المحلي فالشخص المعوق يتعلم الأشياء من حوله وطريقة العيش ضمن الجماعة التي يعيش فيها³.

إن هذه الأسس تكفل لفاقدي البصر جميع حقوقه في المجتمع فهو كبقية الأفراد العاديين لديه الحق في التعلم والعمل والمشاركة الفعلية في المجتمع والسعي نحو النجاح والتقدم وقد تضمنت له الهيئات

¹ مصطفى القمش، خليل معاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة مرجع

سابق، ص 24

² المرجع نفسه، ص 21

³ المرجع نفسه، ص 21، 22

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

العالمية هذه الحقوق كمواثيق دولية وقبل هذا كان الدين الإسلامي قد حفظ للمعاقين حقوقهم كاملة ونهى عن الاعتداء عليها.

3 - أهداف التربية الخاصة: تتمثل التربية الخاصة فيما يلي:

- التعرف على الأطفال غير العاديين بواسطة أدوات القياس والتشخيص المناسبة.
- إعداد البرامج التعليمية و طرائق التدريس المناسبة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس من الخطة الفردية والوسائل التعليمية التنفيذية الخاصة بفئات التربية الخاصة كالوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين.
- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طرائق عدد من البرامج الوقائية¹.
- ترتكز أهداف التربية الخاصة على التعليم المبرمج والصحيح لفئات التربية الخاصة فهذه الأهداف لا بد من تحقيقها لضمان تعليم نافع يخدم الحاجات الفردية وحاجات المجتمع ويساهم في التقليل من الآثار السلبية لفقد البصر على الطفل.

¹ مصطفى القمش و خليل المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة مرجع سابق، ص 22.

المبحث الثاني: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر:

لا يوجد منهج خاص بذوي الاحتياجات الخاصة عامة وفاقدي البصر خاصة بل هناك محاولات لصياغة منهاج يتوافق مع إمكانيات الأطفال المعاقين وقدراتهم الخاصة.

- تشيد أو بناء منهاج لفاقدي البصر:

1 - تعريف تشيد منهاج:

تشيد منهاج أو بناء منهاج يعرف على أنه عملية وضع منهاج مناسب لمدرسة معينة عن طريق تشكيل لجان عمل تقوم بعملها تحت توجيه خبرة مناسبة ويكون ذلك عن طريق:

- اختيار أهداف عامة وخاصة للتدريس

- اختيار المادة المنهجية المناسبة

- طرق التدريس

- وسائل التقويم

- إعداد مقررات دراسية تم تجربتها¹.

بناء منهاج خاص بذوي الاحتياجات الخاصة عامة وفاقدي البصر خاصة أصبح ضرورة لا بد منها في ظل المنهاج غير المكيف ففي المدارس الخاصة لتعليم المعاقين عامة وفاقدي البصر تتبنى المنهاج نفسه ولكن يدرس بطريقة خاصة إذن لابد من منهاج يخدم فئة فاقدي البصر حيث توضع أهداف مسبقا و يتم إعادة النظر في المقررات الدراسية ومحتوياتها.

¹ كوثر بلجون، منهاج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، 2009، ص11.

- العناصر الأساسية لتشييد منهاج فاقدى البصر:

تشمل على الأهداف والمحتوى والأنشطة أساليب التعليم والتعلم و التقويم وهي كالاتى:

أولاً: الأهداف: يعرف الهدف التربوي فى ضوء التعريفات السائدة للتربية بأنه عملية إحداث تغييرات إيجابية فى سلوك المتعلمين¹.

وهي نقطة البدء والانطلاق عند تخطيط منهاج ويتم تحديد وصياغة أهداف منهاج فى ضوء عدة مصادر أساسية تتمثل فى طبيعة المجتمع وأهدافه وطبيعة المتعلم وطبيعة المعرفة من خلال تلك المصادر يتم تبني نظرية تربوية محددة المعالم يتم فى ضوءها تنظير و نمذجة منهاج² ويعقب تحديد أهداف المراحل فى الصفوف وتتضمن الأهداف الجوانب التالية:

- بث الثقة فى نفوس التلاميذ المعاقين وتدريبهم على تحمل المسؤولية

- تنمية مهارات التواصل المختلفة لدى التلاميذ المعاقين

- إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ

- مساعدة التلاميذ المعاقين على التعبير على أنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية

- التقليل من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية³.

¹ كوثر بلجون، منهاج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 13.

² زينب خالد، مقدمة فى المناهج وطرق التدريس الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص

³ زينب خالد، مقدمة فى المناهج وطرق التدريس الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص

أهداف المنهاج تراعى الجوانب التعليمية وتسعى لحل المشاكل النفسية او الاجتماعية التي يعانى منها فاقد البصر و تشجيعه من أجل التعلم خصوصاً.

ثانياً المحتوى: نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية¹.

إن طبيعة محتوى مناهج التلاميذ المعاقين لابد أن تكون ترجمة صادقة لما تم تحديده من أهداف لكي يتم تنظيم المعارف التي يقع عليها المحتوى على نحو معين من التتابع².

معايير اختيار المحتوى:

- يتم اختيار الموضوعات بناء على الأهداف.
- وضع الأفكار الأساسية لموضوعات المحتوى على شكل مصفوفة تتضمن باختصار مناهج المواد الدراسية ثم يتم إطلاع المتخصصين ومعلمي فاقدى البصر عليها.
- مراعاة المحتوى لطبيعة مختلف جوانب النمو لدى الطفل.
- ضرورة تمركز موضوعات المحتوى حول الصعوبات التي يعانى منها الطفل المعاق.

¹ كوثر بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص15

² زينب خالد، مقدمة في المناهج وطرق التدريس الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص

- ضرورة أن تتلاءم موضوعات المحتوى مع أهداف وغايات التعلم لدى الطفل المعاق لأنه إذا ما شعر أن الموضوعات المتضمنة فى المحتوى تناسب واقعه العملى فسوف يبدع فيها¹.

- معايير تنظيم المحتوى:

- **النظم المنطقي:** أن يكون المحتوى يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة المادة وخصائصها.

- **النظم السيكولوجي:** يتم فيه عرض الموضوعات وفقا لقدرات التلميذ فاقد البصر واستعداداته².

تراعى معايير اختيار وتنظيم المحتوى الخصائص النفسية والاجتماعية والتعليمية واللغوية

للمتعلم فاقد البصر كما أنها تخضع المحتوى لمتطلبات الأهداف وحاجات الفرد .

- **ثالثا: الأنشطة وأساليب التعليم والتعلم و طرائق التدريس:**

- **الأنشطة:** الأنشطة التعليمية تمثل المحور الأساسى لمعظم البرامج التربوية الخاصة بالتلاميذ

العاديين وغير العاديين على حد سواء نظرا لتأثيرها الإيجابى على مستوى خبرات التلميذ الناقصة

أصلا ومساهمته الفعالة فى تعديل سلوكه وفى تنمية مهارات الاتصال لديه³.

- **أساليب التعليم:** الإجراءات التى يستخدمها المعلم فى تنفيذ طريقة من طرق التدريس من أجل

تحقيق الأهداف مستعين بوسيلة من الوسائل التعليمية⁴.

¹ زينب خالد، مقدمة فى المناهج وطرق التدريس الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص

112

² كوثر بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 16، 17

³ زينب خالد، مقدمة فى المناهج وطرق التدريس الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص

116

⁴ كوثر بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 17

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

- أساليب التعلم: تختلف أساليب التعلم من طالب إلى آخر بسبب اختلاف الخصائص الشخصية للتلميذ ويلاحظ هذه الاختلافات في أساليب التعليم من تلميذ لآخر و خارج القسم وأثناء الامتحانات¹.

- طرائق التدريس: وهي العرض لمحتوى الدرس بأساليب متعددة تتوقف على مجموعة من

المتغيرات: محتوى المادة، مستوى التلميذ، مستوى الأهداف، خبرة المعلم ونظرته إلى التعليم².

- رابعا التقييم:

هو عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية في تشخيص وعلاج يتمثل في تحديد مواطن القوة والضعف في تحصيل التلميذ ومحاولة تدارك الأخطاء خلال هذه المراحل المختلفة لتخطيط وتنفيذ الخبرات التعليمية التي يشتمل عليها المنهج³.

هو العملية التي تستخدم فيها نتائج قياس بقصد إصدار حكم على المتعلم أو أحد جوانب المنهاج

كما أن التقييم بمفهومه الواسع والشامل ما هو إلا عملية تشخيص وعلاج⁴.

إن تقويم أخطاء التلاميذ من خلال الأنشطة التي يقومون بها في القسم أو في البيت تمكن هذه العملية التلميذ من تصحيح مفاهيمه واكتساب معلومات جديدة وتدارك الأخطاء.

- أنواع التقييم:

¹ مرجع نفسه، ص 20.

² كوثر بلجون، منهاج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 17، 18.

³ زينب خالد، مقدمة في المناهج وطرق التدريس الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 117.

⁴ كوثر بلجون، منهاج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 20.

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

- **التقويم القبلي:** يهدف التقويم القبلي إلى تحديد المعلم لمستوي معلومات ومعارف المتعلمين تمهيدا للحكم على مدى تمكنهم منها، وقد يلجأ المعلم إلى التقويم القبلي قبل تقديم الخبرات والمعلومات للمتعلمين ليتسنى له التعرف على خبراتهم السابقة ومن أمثلة التقويم القبلي: امتحانات القبول¹.

- **التقويم البنائي:** وهو الذي يطلق عليه أحيانا التقويم المستمر ويعرف بأنه الطريقة التقييمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية².

- **التقويم التشخيصي:** يهدف التقويم التشخيصي إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلمين وتحديد أسباب الصعوبات التي يواجهونها حتى يمكن علاج هذه الصعوبات³.

- **التقويم النهائي أو الختامي:** ويقصد به العملية التقييمية التي يجري القيام بها في نهاية البرنامج التعليمي وهو الذي يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقرر ما ومن الأمثلة الامتحانات الرسمية نهاية السنة⁴.

يستفاد من عملية التقويم ويشتى أنواعه التلميذ وكذا المعلم وهيئة التدريس المشرفة على تعليم فاقدي البصر خاصة لأنها بمثابة مراجعة لأهم المحطات وتقويم للأخطاء والبحث عن النفاصل التي يعاني فاقد البصر سواء بالنسبة لاكتساب المهارات وتعلم اللغة وقواعدها أو بالنسبة للبيئة المحيطة من حوله ومدى اندماجه مع الجو التعليمي داخل المدرسة.

¹ مروة الباز، طرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ص 118.

² فاطمة عبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم مشروع التأهيل للإعتماد المؤسسي البرامجي، ص 47

³ مروة الباز، طرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة مرجع سابق، ص 121.

⁴ المرجع نفسه، ص 122.

- مجالات التقويم:

- تقويم الأهداف: يتم من خلال النقاط التالية:

- مدى إمكانية تحقيق الهدف

- تصنيف الأهداف وترتيبها وضوحها

- مدى شمول الأهداف لأنواع و مستويات السلوك

- علاقة الهدف بالتلميذ والمجتمع وطبيعة المادة¹.

- تقويم المحتوى:

يستفاد من نتائج تقويم المنهاج وتطويره وتحسين عملية التعلم باعتبار أن المنهاج هو في الأساس

خطة لمساعدة الطالب على التعلم².

- تقويم التلاميذ:

التلميذ هو محور العملية التربوية ويتم ذلك عن طريق البطاقات المدرسية لدراسة شخصية التلاميذ

من جميع النواحي وتتبع ما يحدث له من تغيير وتقدم أو تأخر على مدى المدة التي يقضيها في

المدرسة، ويشمل هذا النواحي العقلية من ذكاء وقدرات والنواحي التحصيلية الصفات المزاجية

الميول والهوايات ظروف حياته المنزلية المؤثرات الاجتماعية التي تؤثر على إمكانيته وتقدمه³.

- وسائل تقويم نمو التلميذ:

¹ كوثر بلجون، منهاج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 20، 21.

² المرجع نفسه، ص 21.

³ كوثر بلجون، منهاج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 17.

- أولاً: تقويم الجانب الشخصى والاجتماعى:

لتحقق التربية أهدافها وهو النمو الكامل للطالب فاقد البصر لا بد أن تهتم بتقويم الجانب الاجتماعى ومن أبرز الأساليب لتقويم هذا الجانب الملاحظة المقابلة الشخصية السير الذاتية الاستفتاء والاستبيان واستطلاع الرأى وسائل التقويم الذاتى بطاقة الطالب التبعية¹.

- ثانياً: تقويم الجانب التحصيلى:

يمكن أن تستخدم الاختبارات الشفوية الخاصة بالعاديين لفاقدى البصر أو تحويل الاختبارات العادية بطريقة بريل بالحروف البارزة فيجب أن تكون الاختبارات معتمدة على اللمس وهناك اختبارات من هذا النوع لقياس الذكاء، إن الاختبارات التى تلجأ إلى القراءة بطريقة بريل يدخل فى تقديرها حساب لسبب بطء القراءة بهذه الطريقة وعادة ما يكون الوقت اللازم ثلاثة أضعاف الوقت العادى².

من مجالات التقويم تقويم الأهداف هو الوقوف على مدى تحقق الأهداف المسطرة من طرف المختصين فى مجال تعليم فاقدى ومدى تحققها على أرض الواقع أما بالنسبة لتقويم المحتوى الذى هو المادة الخام للمنهاج يعمل على السير الحسن لعملية التعلم و تقويم التلاميذ أولاً الجانب الشخصى والاجتماعى للتعرف أكثر على شخصية فاقد البصر ومدى تفاعله مع مختلف فئات المجتمع.

- العمليات التى لازمت صياغة منهاج فاقدى البصر وتطويره:

¹ مرجع نفسه، ص 22

² زينب خالد، مقدمة فى المناهج وطرق التدريس الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

- إعداد المعلمين: ويكون ذلك عن طريق إعطاء كل تعديل يدخل على المناهج للمعلم في صورة دورات تدريبية قصيرة¹.

- اليوم الدراسي: يتعلق بإعادة النظر في تنظيم اليوم الدراسي والأقسام و عدد التلاميذ داخلها.

- البيئة الصفية للمدرسة: تتعلق بخطة تعديل واستكمال ما هو قائم من أبنية مدرسة ومرافق وتصميمات جديدة تكون أكثر قدرة على خدمة المناهج.

- الأجهزة والأدوات: فيما يتعلق بإعادة النظر في مواصفات الأثاث المدرسي والأجهزة التعليمية فإن معظم الدول العربية تعالج هذه النقطة من ناحية عامة².

- الكتاب المدرسي: تكييف الكتب المدرسية من حيث تأليفها لأن ذلك وجه من وجوه تطوير المناهج على أن تكون هذه الكتب ملائمة لعمر المتعلمين من حيث الأسلوب والمحتوى والمستوى فضلا عن حجم الحروف³.

في الجزائر الكتاب المدرسي موضوع بطريقة بر يل يساعد تلاميذ فاقدي البصر على التعلم ولكن البرامج نفسها للعاديين ما يتطلب تكييف الكتاب المدرسي حسب استطاعة التلميذ الكفيف.

- الامتحانات: معظم الدول العربية بدأت المحاولات من أجل إعادة النظر في الامتحانات وتحسينها.

¹ كوثر بلجون، منهاج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 30

² المرجع نفسه، ص 30، 31

³ كوثر بلجون، منهاج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 31، 32.

- تجريب المناهج: ما يتعلق بالمناهج الجديدة فإن الدول العربية تقوم بهذه العملية¹.

- إمكانات المادة: عنصر أساسي لتطبيق منهاج خاص بفاقدي البصر وهذا الأمر وكثيرا ما تلجأ

بعض الدول العربية إلى القروض من الدول الصديقة قصد تطوير المناهج التعليمية².

هذه العمليات في تجسيدها للمنهاج الجديد لفاقدي البصر سواء في التعديل البرامج التعليمية وحتى البيئة الصفية و الأدوات والوسائل المناسبة تخدم عناصر العملية التعليمية من الاستاذ والتلميذ وكافة الكوادر الإدارية المسيرة لها لكن إن توفرت حقا ميزانية خاصة موجهة لتقديم منهاج جديد لفائدة الفئات الخاصة من طرف الوزارة الوصية.

- تكيف منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر:

يهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى اكتساب المتعلم أداة التواصل اليومي وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي و تهيئته وتصحيحه نظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في المنظومة التربوية، فإكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية والنفوذ فيها لذا فإن منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير واكتساب المهارات اللغوية نظرا لدورها الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلمات وقاعدة لبناء كفاءة التواصل³.

أما منهاج اللغة العربية للتلاميذ العاديين يوضع مسبقا و في مدراس فاقدي البصر يتم وضع خطة منهج لكل طفل على حدى وفقا لقدراته واستعداداته ومدى أدائه في تعلمه للمهارات اللغوية المختلفة

¹ كوثر بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 30، 31.

² المرجع نفسه، ص 32.

³ منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 8 .

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

فكل طفل له خطة فردية خاصة به توضع وفقا لقدراته الأدائية، وتوضع الخطة الفردية وفقا لمعايير معينة مثل الفترة الزمنية ومدى أداء الطفل في تعلم المهارة اللغوية ويتم تحديد الأهداف واتباع استراتيجيات واضحة ووسائل معتمدة من أجل إكساب المتعلم أكبر قدر من الخبرات والمهارات وتحقيقها في أحسن صورة¹.

علينا أن نقول أنه ليس هناك منهاج معين لفاقدي البصر في مادة اللغة العربية ولكن هناك مجموعة من الاستراتيجيات والوسائل التي من شأنها مساعدة فاقدي البصر في تعزيز الجانب اللغوي لديهم واكتساب مهاراتها ولكن رغم النقص الحسي لهذه الفئة ولكن البرامج التربوية المقدمة لهم هي نفسها برامج العاديين يعني أن كتب فاقدي البصر المدرسية نفس كتب العاديين فقط موضوعة بطريقة برايل وهذا الأمر يقتضي اختيار أساتذة ذوي كفاءة عالية في تدريس هذه الفئة وتقديم كل ما يمكن لهم من معارف وخبرات.

- خطوات بناء منهج اللغة العربية لفاقدي البصر:

وتتمثل خطوات بناء منهج الأطفال فاقدي فيما يلي:

- التعرف على السلوك المدخلي: أي معرفة خصائص هؤلاء الأطفال².

- الخطة التربوية الفردية: هي خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية

بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة¹ وهذه هي

المعايير:

¹ مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 17.

² محمود سليمان، مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة يفرضها الواقع، مجلة كلية التربية للدراسات العليا والبحوث، جامعة دمياط، 2019، ص 36.

- تحديد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى

- تحديد معايير الأداء الناجح

- تحديد المواد والأدوات اللازمة

- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها².

- الأهداف التربوية: وتسمى كذلك بالأهداف بعيدة المدى ويمكن للمعلم تحديد العامة من خلال

محتوى المنهاج واختيار ما يناسب قدرات الطفل في المجالات المختلفة وكذلك من خلال تبني

الفلسفة التربوية للمؤسسة التعليمية³

- الخطة التعليمية الفردية: تتضمن هدفاً واحداً فقط من الأهداف التربوية في الخطة التربوية من

أجل تعليمها للطفل فاقد البصر فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي أن تطور له

خطة تعليمية فردية مستقلة⁴.

يتم وضع خطة فردية لكل طفل ولكل تلميذ حسب قدراته وحسب إعاقته حيث يوجد من الأطفال

فاقدي من لديهم إعاقات أخرى لذا يعمل معهم الأستاذ بطريقة خاصة وفعالة لتعليمه كيفية أقرانه

في القسم، أم التلاميذ الآخرين الذين ليس لديهم إعاقات أخرى يعمل معهم الأستاذ بطريقة عادية

فقط لديهم مشكل في الاستيعاب بسرعة إذ يحتاجون إلى التكرار دائماً.

¹ المرجع نفسه، ص 37.

² فاطمة النوايسة، ذوى الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، مرجع سابق، ص 23، 24

³ المرجع نفسه، ص 24

⁴ محمود سليمان، مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة ضرورة يفرضها، مرجع سابق، ص 37.

المبحث الثالث: تفعيل الأساليب والاستراتيجيات الحديثة للتخفيف من تأثير

فقد البصر على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل:

- تأثير فقد البصر على الاكتساب اللغوي عند الطفل:

حاسة البصر لها دور فعال في التعليم والتعلم ولو غابت هذه الحاسة حتما ستؤدي إلى صعوبة في تلقي المعارف، ويظهر فاقدي البصر مشكلات في مجال إدراك المفاهيم والتصنيف للموضوعات

المجردة على عكس الانتباه السمعي والذاكرة السمعية التي يتفوقون فيها¹.

- الاستبدال: هو استبدال صوت بصوت كاستبدال ش ب س، أو ق، ك .

- التشويه أو التحريف: هو استبدال أكثر من حرف في كلمة بأحرف أخرى

- العلو: يتمثل في ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه.

- عدم تغيير نبرة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة ووتيرة واحدة².

- قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث والذي يتمثل بعدم التغييرات أو التحويل في اتجاهات

الرأس عند متابعة الاستماع إلى شخص ما.

- القصور في استخدام التعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.

- الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى و ينتج هذا القصور في الاستخدام الدقيق للكلمات

¹ مصطفى القمش، خليل المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة، ط6، 2014، ص 122.

² مصطفى القمش، خليل المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 123، 124.

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

- قصور في التعبير وينتج عنه قصور في الإدراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث وما يرتبط من قصور في استدعاء الدلالات اللفظية التي تعبر عنها¹.
- يؤثر فقد البصر سلبا على الطفل المعاق للغة فيختصر تعلمه للغة على مجموعة من المعاني دون ربطها بالصورة الذهنية كبقية الأفراد العاديين هناك أشياء يستطيع أن يدركها من خلال اللمس مثلا في الصفات التالية أمس، خشن، محذب، أو يقوم بتذوقها مثل: مالح، حلو، حار أما في تعلمه للألوان يصعب عليه أن يميز لون من لون فعندما تخبره عن لون القميص الذي يرتديه قد يخبرك بلونه بناء على كلام الآخرين له وتعد هذه أصعب مرحلة في تعليم فاقدي البصر.

- أساليب تطوير المهارات اللغوية:

- إن أفضل وسيلة لتطوير المهارات اللغوية للطفل هي توفير الفرص الكافية له للتفاعل مع الأشخاص الآخرين.
- لا بد من تدريب لغوي طبيعي وواقعي ويجب أن يتضمن استخدام اللغة بطريقة وظيفية وهادفة.
- تحديد طبيعة حاجة الطفل إلى العلاج اللغوي في ضوء تقييم موضوعي لمستوى أدائه الحالي وبناء على معرفة علمية كافية بمراحل تطور اللغة من حيث الشكل والمحتوى والاستخدام.
- العمل على تنوع استخدام الكلمات بحيث يتم تعريف الطفل بمختلف معاني الكلمة والهدف من ذلك على التوسع في توظيف الكلمات التي نجحوا في تعلمها.

¹ المرجع نفسه، ص 124

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدى البصر فى اكتسابهم للمهارات اللغوية

- يجب تعليم المهارات اللغوية فى أجواء سارة وممتعة وما إلى ذلك لىتطلب معرفة خصائص كل طفل على حدة لتحديد الأحداث والمواقف المحببة إليه¹.

تساعد هذه الأساليب فى تطوير الملكة اللغوية لدى الطفل فاقد البصر من خلال التدريب المتواصل على اكتساب معاني جديدة حول الظواهر اللغوية المحيطة من حوله ومشاركته فى التواصل اللغوي والاجتماعي تعد أفضل طريقة لاكتساب المهارات اللغوية .

- استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية لفاقدى البصر:

- مفهوم الاستراتيجية: مجموعة من القواعد والخطوط العريضة التي تهتم بتحقيق الأهداف

المنشودة للتدريس وتشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها عضو هيئة التدريس أو المعلم².

- استراتيجية تحليل المهمة: إن أي مهمة أو مهارة اللغوية سيتم تعلمها يجب تجزئتها إلى

المهام الفرعية المكونة لها وأن هدف تحليل المهمة هو تبسيطها حتى التأكد من نجاحها³.

- استراتيجية التعلم الجماعي: إن تدريس الطفل ضمن مجموعات تساعد على تثبيت المهارات

المتعلمة وتكون فى تدريس بعض المهارات التي تحتاج إلى محيط اجتماعي كالمهارات اللغوية

وتساعد على دمج الطلاب داخل القسم وخلق جو من التفاعل وأشكاله كما يلي:

- تدريس التلاميذ فى مجموعة كبيرة.

¹ جمال الخطيب، منى الحديدي، التدخل المبكر مقدمة فى التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر، 1، 1998، ص 244.

² فاطمة عبودي، استراتيجية التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأسيس والجودة والتأهيل للاعتماد المؤسسي البرامجي، ص 14.

³ مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بورسعيد ص26.

- تدريس التلاميذ فى مجموعة صغيرة.

وتتمى فى الطالب فاقد البصر روح التعاون والمشاركة داخل القسم¹.

- استراتيجية التعلم الفردي أو الذاتى: إن المتعلمين من فاقدى البصر لديهم دور فعال فى العملية التعليمية فى ظل البرامج القائمة على المهارات تضعهم فى مواقف يجب عليهم فيها تحمل المسؤوليات وتقيم مدى تمكنهم من المادة التعليمية، وفى ممارسة الأنشطة التى تسهم فى تطوير ميولهم الفردية وعادة ما تكون هذه المتطلبات السابقة جديدة بالنسبة لغالبية المتعلمين من فاقدى البصر ولكى نساعدهم ليكونوا مسئولين يجب أن نعلمهم كيف يعلموا أنفسهم بأنفسهم².

- استراتيجية الألعاب التربوية: هى نشاط تنافسى منظم بين اثنين من المتعلمين ضمن قوانين متبعة وأهداف محددة مسبقا وتنتهى عادة بفائز وخاسر بسبب المهارة أو الحظ لكليهما³.
وتتمثل فيما يلى:

- ألعاب فى تنمية حاسة السمع: باعتبار حاسة السمع الناقل الرئيسى للغة فىجب تنميتها فكل الأطفال بحاجة إلى أن يتعلموا كيفية الإصغاء من أجل تذكر الأصوات فالسمع بالنسبة لفاقد البصر يعوض له حاسة البصر ويمكن التحدث مع الطفل لكى يصغى ويتكلم ويقلد كذلك يمكن عمل جولات سماعية خلالها يقف الطفل ويسمع ويسجل فى قائمة ما يسمعه من أصوات كما يمكن

¹ عبير الحربي، الاتجاهات الحديثة فى طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة، محاضرة 6، 2014، ص2.

² كوثر بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 10

³ عبد الحافظ سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة، عمان، دار وائل، ط 1، 2009، ص 127.

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقد البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

تشجيع الطفل على سماع المسجل¹ أصوات الحروف وهذه الطريقة تنمي مهارة الاستماع لديه الذي يعتبر أب الملكات.

- لعبة مهارة الاستماع:

- الهدف من اللعبة: إدراك الأصوات وترتيبها

- إجراءات اللعبة: يطلب المعلم من الطفل فاقد البصر الاستماع لأصوات بعض زملائه في الفصل بترتيب معين ثم يطلب منه المعلم أن يرتب تلك الأصوات حسب سماعه لأصواتهم حيث يقول سمعت صوت سعيد ثم صوت عمر ثم صوت مصطفى².

- لعبة مهارة التحدث:

- اللعبة الأولى:

يسأل المعلم مثلا التلميذ

- تجولت مع صديقك في المدينة وسمعت أذان الظهر، ماذا تفعل؟

- إذا أردت أن تدعو زميلك ليتناول العشاء معك في بيتك بمناسبة نجاحك في الإمتحان النهائي، ماذا تقول؟³.

¹ مروة الباز، طرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 31 .

² وليد عبد المنعم، المرجع التربوي في تعليم وتنمية مهارات الأطفال المكفوفين، عمان، دار أمجد، الطبعة العربية، 2015، ص 194

³ نور الفطري، استخدام الألعاب اللغوية لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام، كلية التربية وتأهيل المعلمين، جامعة رانيري الإسلامية، أندونيسيا، 2017، ص 27

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدى البصر فى اكتسابهم للمهارات اللغوية

لعبة مهارة التحدث من شأنها أن تزيد من تفاعل الطفل داخل القسم وتجنبه الانطوائية والعزلة والخجل من الزملاء أثناء المشاركة فى حل التمارين.

- ألعاب لتنمية حاسة اللمس: تعتبر حاسة اللمس أداة أو وسيلة للتعرف على العالم

الخارجى بالنسبة لفاقد البصر فعن طريق اللمس يطور أداءه لتعويض عن حاسة البصر

من خلال تدريب أصابع يد الطفل على التلمس الجيد قبل البدء بالكتابة ببرائل.

مثال:

الدهان بالأصابع

اللعب بالرمل وعمل نماذج لأشياء منه أو طبع أشكال عليه

اللعب بالطين

اللعب بعجينة الملح التى تستخدم كبديل لصصال¹.

- لعبة مهارة القراءة:

- لعبة اختبر معلوماتك

- اجراءات اللعبة:

¹ مروة الباز، طرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 32

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

يكتب المعلم 10 أسئلة على بطاقات وأجوبتها على بطاقات أخرى يوزع المعلم بطاقات الأسئلة على المجموعة الأولى وبطاقات الأجوبة على المجموعة الثانية بعدها يطلب المعلم من أحد المتعلمين من المجموعة الأولى طرح سؤال ليجيبه متعلم من المجموعة الثانية مثال:

- أين يصلي المسلمون ؟

- يجيب التلميذ من الطرف الثاني يصلي المسلمون في المسجد¹.

- لعبة مهارة الكتابة:

- لعبة الهجاء

- الهدف من اللعبة: تهدف هذه اللعبة إلى مساعدة الدارس على تعلم الهجاء بقدر ما تختبر قدرته على الهجاء السليم ومن أمثلتها كون أكبر عدد من الكلمات:

ح / ل / م (حمل _ لحم _ ملح)².

وكما قال عبد الحافظ سلامة: " أن الألعاب التربوية ليست أنشطة استجمامية هدفها الترفيه والتسلية فحسب، بل هي أنشطة صممت لتحقيق أهداف تعليمية حيث يتم توظيف الميل الفطري للعب عند المتعلمين والمقترن بالمتعة في أحداث تعلم فاعل معزز بالرغبة والحماس والاهتمام"³.

نعم الغاية من الألعاب التربوية تعميم الفائدة على التلاميذ بطريقة مسلية لأن الأطفال يحبون اللعب والمرح لذا يجب أن يستخدم المعلمون هذه النقطة لتعليمهم وفي نفس الوقت تكون الحصنة

¹ نور الفطري، استخدام الألعاب اللغوية لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام، مرجع سابق، ص 30

² المرجع نفسه، ص 24

³ عبد الحافظ سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 128

فيها ترويح عن النفس، خصوصا أن الطفل فاقد البصر يتعرض للقلق بسبب النقص الحسي الذي لديه.

- فوائد الألعاب التربوية:

وتتمثل فيما يلي:

- تحقيق الأهداف المعرفية كالتمييز والممارسة في النحو و التهجئة

- بناء المفردات وزيادة الثروة

- زيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية¹.

- استراتيجية العصف الذهني: العصف الذهني أسلوب تعليمي يقوم على حرية التفكير ويستخدم

من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع معين خلال جلسة قصيرة حيث يقوم الأستاذ

بعرض المشكلة ويقوم المتعلمون بعرض أفكارهم وحلولهم لهذه المشكلة، وبعد ذلك يقوم بجمع

الحلول المختلفة للمشكلة ومناقشتها مع التلاميذ واختيار الأنسب وهذه الطريقة تشجعهم على

المشاركة واكتساب مهارة التحدث وتسهم في تنمية قدرات المتعلمين كالقدرة على التعبير والثقة

بالنفس².

- استراتيجية التدريس المباشر: يقصد بالتدريس المباشر والمنظم والمستند إلى البيانات الذي

يوجهها المعلم فهو يركز على الأهداف التعليمية التي تتم صياغتها على هيئة نتائج قابلة للقياس

ويركز على المهمات التعليمية وتدريبها بشكل متسلسل إلى أن يتقنها الطالب، ولكي يتم ذلك

¹ المرجع نفسه، ص 128.

² لجنة معيار التدريس والتعلم، استراتيجية التدريس والتعلم والتقييم، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ص 15.

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

يحرص المعلمون على قياس أداء الطلبة ويخصصون وقتا كافيا لتعليم المهمات ويقدمون تغذية راجعة للطلبة حول أدائهم¹.

- استراتيجية التعليم المبرمج: ظهر على يد سكرن وهو طريقة من طرق التعليم تمكن المتعلم من تعليم نفسه بنفسه بواسطة برنامج أعد بأسلوب خاص قائم على ترتيب المادة المراد تعلمها في صورة سلسلة من الخطوات بهدف الانتقال بالمتعلم من المجهول إلى المعلوم²، وتميز هذا البرنامج بالنقاط التالية:

- تحلل المادة الدراسية إلى مكونات فرعية ويوضح الترابط بينهما ثم ينظمها بحيث يسهل فهمها لدى المتعلم ولا ينتقل إلى خطوة إلا إذا أتقن المتعلم الخطوات السابقة.

- ينتقل المتعلم من خطوة إلى خطوة أخرى وفقا لقدراته وسرعته الذاتية في التعلم.

- تعطى للمتعلم التغذية الراجعة عقب كل خطوة يخطوها.

- تشجيع المتعلم على المشاركة الإيجابية والتفاعل.

- توفير تقويم ذاتي.

- العناية بتحديد الأهداف السلوكية للبرنامج والدقة في صياغتها.

- مراعاتها مبدأ الإتقان وذلك لأن هدف التعليم المبرمج إتقان جميع متطلبات التعليم³.

¹ جمال الخطيب، منى الحديدي، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 31، 32.

² كوثر بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 72

³ كوثر بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 73

تساهم هذه الاستراتيجيات الحديثة في تعليم الفئات الخاصة بطرق مغايرة عكس المعمول به سابقا وفرض جو من التفاعل داخل القسم والممارسة الفعلية لهاته الاستراتيجيات تحبب التلاميذ للتعلم و اكتساب المهارات، خصوصا أن الأطفال في المراحل الأولى لديهم النشاط والحركة التي نستغلها لصالحهم فالألعاب اللغوية والعديد من هذه الاستراتيجيات الحديثة تجعل المتعلم الصغير قادرا على مجابهة عجزه والمشاركة في السير الحسن لمجريات العملية التعليمية.

المبحث الرابع: أهم الوسائل والتكنولوجيا التعليمية لتكييف المنهاج وزيادة كفاءة

فاقدي البصر في تعلم المهارات اللغوية.

- الوسائل التعليمية:

1- تعريف الوسائل التعليمية: هي الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية والطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية لنقل محتوى تعليمي أو الوصول إليه بحيث تنقل المتعلم من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة المحسوسة وتساعد على تعلم فعال بجهد وكلفة أقل في جو مشوق نحو التعليم¹.

- **طريقة برايل:** هي طريقة تناسب قدرات فاقد البصر وتعتمد حاسة اللمس لديه وهي نوع من الكتابة البارزة تعتمد على تمثيل الحروف بنقاط بارزة ويمثل كل حرف بنقطة من النقاط البارزة تسمى الوحدة الأساسية أو الخانة في برايل أو الخلية وتقرأ من اليسار إلى اليمين².

أما الكتابة باللغة العربية فقد دخلت على يد محمد الأنسي في منتصف القرن التاسع عشر حيث حاول التوفيق بين أشكال الحروف المستخدمة في الكتابة العادية وشكلها في الكتابة البارزة وبهذه

¹ عبد الحافظ سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 66

² سمير عقل، طريقة برايل تعليم في القراءة والكتابة للمكفوفين، عمان، دار المسيرة، ط2، 2014، ص82

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدى البصر فى اكتسابهم للمهارات اللغوية

الطريقة نقل الأنسى عددا من الكتب إلا أن هذه الطريقة لم تنتشر على نطاق واسع وبعد محاولات عديدة تم تطوير طريقة برايل لتتناسب مع اللغة العربية¹.

- مكتبة برايل:

- لوح بريل: هو لوح ناعم الملمس حتى لا يصيب الكفيف بالجروح ويشترط أن يكون سمىكا فى

أعلاه مشبك مثبت وثقوب متوازنة لتثبيت المسطرة على اللوح.

- مسطرة برايل: تستخدم فى كتابة الحروف والرموز وهى تصنع من المعدن أو البلاستيك.

- قلم بريل: هو عبارة عن قطعة خشب أو البلاستيك تحوى سن مسمارى خفيف الوزن وأملس

حتى تستريح يد فاقد البصر عند الإمساك به ويستخدم لإبراز الحروف والرموز على الورق بالضغط

عليه².

- أساسيات تعليم القراءة بطريقة برايل:

- يبدأ تعلم القراءة ببريل بالتعرف على نقاط برايل الست

- يستخدم المكفوف أصبعه السبابة لقراءة بريل

- توجيه المكفوف إلى لمس النقاط البارزة وتحديد مكانها ومقارنتها بنظام نقاط الأحرف الهجائية

- تقديم التوجيهات والإرشادات المتعلقة بأصابع الطفل أثناء محاولته القراءة

- قراءة برايل مع الاستماع إلى النصائح المتعلقة بطريقة بريل¹.

¹ المرجع نفسه، ص 86

² سمير عقل، طريقة برايل تعليم فى القراءة والكتابة للمكفوفين مرجع سابق، ص 104، 103

- أساسيات الكتابة بطريقة برايل:

- العمر العقلي و العمر الزمني

- الهدف والرغبة في الكتابة

- القدرة على فهم اللغة

- القدرات اللمسية -و القدرة على التحمل العضلي².

وتكون الكتابة من اليسار إلى اليمين كما يجب التدريب على أصابع اليد جيدا فالمفاتيح

1،2،3 تستخدم أصابع اليد اليسرى السبابة الوسطى والبنصر بالترتيب.

المفاتيح 4،5،6 تستخدم أصابع اليد اليمنى السبابة الوسطى البنصر بالترتيب ويستخدم الإبهام

من أجل عمل فراغات بين الكلمات.

- يستخدم الخنصر من اليد اليمنى للرجوع بينما يستخدم الخنصر من اليد اليسرى للتحرك نحو

سطر جديد للكتابة وهناك حاجة للمحافظة على مستوى وارتفاع مناسبين ومريحين يستطيع وضع

الكوعين بحالة استرخاء وكذلك يجب أن تكون الأصابع دافئة والجلسة سليمة³.

كما يجب تشجيع التلاميذ على القراءة في كتب تعليمية وتثقيفية أخرى بعيدا عن المناهج الدراسية

فالتلاميذ الذين يقرؤون أكثر سيكونون أكثر مهارة في القراءة بطريقة بريل⁴.

¹ المرجع نفسه، ص 97

² المرجع نفسه ، ص 100

³ سمير عقل، طريقة برايل تعليم في القراءة والكتابة للمكفوفين مرجع سابق، الصفحة نفسها.

⁴ إبراهيم شعير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، مرجع سابق، ص212

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

ولكن إذا عدنا للواقع سنصطدم بقلة الكتب بطريقة بريل وهذا ما يقف حاجزا أما فاقد البصر الذي يحب القراءة والتنقف لذا وجب إيجاد حلول ناجعة لاحتواء هذه المشكلة وتعد أساسيات القراءة والكتابة ببرائل أهم ما يبدأ به الطفل في المرحلة التحضيرية وهذا يتطلب قدرة على التحكم في أدوات الكتابة والقراءة بطريقة برايل التحكم في هذه الأدوات يحتم أن الطفل قد تلقى تدريباً على حاسة اللمس وتقوية لأصابع اليد حيث يسعى متخصص في هذا المجال إلى اكساب الطفل المهارة في استخدام هذه الأدوات في غياب النقص الحسي لأنها مفتاحه نحو التعلم والإبداع والتعبير عن أفكاره وآراءه بحرية.

- برنامج العادي في تعليم برايل:

- تعليم حروف برايل حرفاً حرفاً

- بعدها يتم تقديم كلمات تتكون من حرفين

- عندما يتمكن القارئ من المرحلة السابقة تقدم له كلمات أطول وجملاً قصيرة تدريجياً

- ينتهي البرنامج بتقديم تعريف بعادات القراءة التي يتميز بها سريعوا القراءة ثم يلي ذلك التشجيع

على القراءة والإكثار منها في كافة المجالات¹.

3 - الآلة الكاتبة بيركنز:

¹ إبراهيم شعير، تعليم المعاقين بصرياً أسسه واستراتيجياته ووسائله مرجع سابق، ص 215

مفاتيح الكتابة وعددها ستة مفاتيح ثلاثة على اليمين وثلاثة على اليسار يفصل بينهما مفتاح الجهة اليمنى خاصة بكتابة النقاط 6، 5، 4 مفاتيح جهة اليسار خاصة بكتابة النقاط 3، 2، 1 وكل مفتاح منها مخصص لكتابة نقطة من نقاط خلية بريل الست ثلاثة منها فى الجهة اليسرى وعند الضغط عليها تتشكل النقاط الأولى الثانية والثالثة من خلية بريل ويتم الضغط عليها بالأصابع الثلاثة من اليد اليسرى السبابة الأوسط والبنصر، أما الثلاث مفاتيح الباقية فى الجهة اليمنى وعند الضغط عليها تشكل النقاط 6، 5، 4 ويتم الضغط عليها بالأصابع الثلاثة من اليد اليمنى السبابة الوسطى والبنصر¹.

4 - الإذاعة التعليمية:

تقوم الإذاعية التعليمية بدور حيوي فى حياة المكفوفين فهى مصدر أساسى للمعلومات التى تتطلبها عمليات التكيف الناجح للكيف مع متطلبات الحياة وذلك من خلال ما تقدمه للكيف من معلومات تساعد فى إكساب التلاميذ المكفوفين العديد من المهارات ومنها:

الخطابة: من خلال ما يقدمونه من برامج فى إذاعة المدرسة.

الكتابة: من خلال ما يقدمونه من موضوعات تلقى فى الإذاعة المدرسية وما يجريه المعلم من تعديلات أثناء عمليات مراجعة ما يكتبه التلاميذ المكفوفون.

الإيجابية: من خلال ما يكلف به التلاميذ من إعداد للبرامج الإذاعية المدرسية

- التعاون مع بعضهم بعضا فى إعداد وتقديم البرامج الإذاعية المدرسية

¹ سمير عقل، طريقة برايل فى تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، مرجع سابق، ص 106

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في اكتسابهم للمهارات اللغوية

- الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وتجنب السلبية واللامبالاة التي قد يتصف بها التلاميذ المكفوفين¹.

- أهمية الوسائل التعليمية للمكفوفين:

- تفيد الوسائل التعليمية في التغلب على العديد من الصعوبات التي تفرضها طبيعة الإعاقة على عملية إدراك الكفيف للحقائق والمفاهيم التي يدرسها بشكل جيد.

- تقديم خبرات حية للتلاميذ المكفوفين

- نمو الثروة اللغوية والمعالجة اللفظية

- إيجابية التلاميذ وإثارة اهتمامهم

- توسيع مجال الخبرة

- تنمية العمليات التفكيرية المختلفة

- تنمية المهارات الأدائية

- تنمية الجوانب الوجدانية².

- تكنولوجيا التعليم:

¹ إبراهيم شعير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، مرجع سابق، ص 309

² إبراهيم شعير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، مرجع سابق، ص 305،300

1 - تعريف تكنولوجيا التعليم: يعرف الجزار تكنولوجيا التعليم بأنها: " عملية متكاملة تقوم على

تطبيق هيكل العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية"¹.

2 - جهاز أوبتاكون: هو من الأجهزة الحديثة التي تتيح للمكفوفين قراءة الكتب والمجلات وكافة

المواد المنشورة حيث إن الجهاز عبارة عن أداة إلكترونية تقوم بتحويل الكلمات المطبوعة للمبصرين إلى بديل لمسي يمكن للكفيف أن يدركه عن طريق أصابعه².

3 - جهاز رود رنر: ويعمل الجهاز بالتوصيل أولاً بجهاز الكمبيوتر المحمل عليه الكتب المراد

نقلها لجهاز رودزنر وتحديد الكتب المراد نقلها وبعد التحميل يفصل الجهاز عن الكمبيوتر وبذلك يكون الكتاب المنقول جاهزاً لكي يسمعه الكفيف.

4 - برايل الناطق: هو جهاز يتيح بعض التطبيقات الحياتية للكفيف ومنها الساعة الناطقة وساعة

إيقاف ناطقة ومترجم ناطق ومنبه ناطق ومن الإضافات التي زود بها الجهاز إمكانية التوصيل بجهاز كمبيوتر وبطابعة بريل وكذلك بالطابعات العادية³.

5 - الكتب الناطقة: وقد أشارت إيمان زغلول أنه يمكن إنتاج تسجيلات الصوتية المستخدمة مع

هذا الجهاز بثلاث طرق:

- التحدث بسرعة أثناء التسجيل

¹ عبد الحافظ سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة، مرجع سابق، ص 63،

² إبراهيم شعير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، مرجع سابق، ص 351

³ إبراهيم شعير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، مرجع سابق، ص 353

- زيادة معدل السرعة أثناء الاستماع

- تجزئة أو قطع عينات محددة من التخاطب¹.

6 - اللوحات التعليمية: إذا كانت اللوحات التعليمية قد أثبتت فاعليتها في التدريس للتلاميذ

العاديين في كافة المراحل التعليمية فإن إضافة الدليل اللمسي لها واستخدامها في تدريس فاقدي

البصر قد أثبت فاعلية كبيرة حيث تتيح اللوحات التعليمية سواء كانت الوبرية أو المغنطيسية

إمكانية التفاعل المباشر مع الدروس من خلال إمكانية تحريك البطاقات أو القطع البارزة².

- **المواقع والبرامج المساعدة في تعليم فاقدي البصر:**

موقع org.robobrainle.www لتحويل الملفات بصيغة وورد أو نص إلى ملفات صوتية pm3

أو بطريقة برايل وهو يدعم أيضا اللغة العربية.

- برنامج **Jows** من إنتاج شركة **Scientific Freedom**

- برنامج رؤية من إنتاج شركة **xShutter File** مصرية

- برنامج سوبر نوبا من إنتاج شركة **Dolphin**

- برنامج الراوي من إنتاج شركة **Microsoft**

برنامج فويس أوفار من إنتاج شركة **Apple**.

¹ صبحي محمد، مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، جامعة الأزهر، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة www.ulfkidsg.com. 2016. ص 71.

² صبحي محمد، مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، مرجع سابق، ص 74.

حيث إن الشخص فاقد البصر يستطيع سماع كل ما يعرض على الشاشة الكومبيوتر بصوت آلى إلكترونى وهو من شأنه أن يجعل فاقد البصر أكثر استقلالية فى التعليم إذ يستطيع الاعتماد على

نفسه من خلال هذا البرنامج الذى يساعد على الولوج إلى العالم الافتراضى بكل سهولة¹.

- برنامج إبصار الآلى يعمل هذا البرنامج على مساعدة فاقدى البصر فى قراءة الكتب أو المستندات المطبوعة أو الملفات الإلكترونية بدون مساعدة من أحد كما يساعدهم على كتابة نصوص عربية بكفاءة عالية بالإضافة إلى حفظ هذه النصوص وطباعتها بطريقة بريل و يتضمن نظاما تعليميا لتدريب المبتدئين².

- أهمية تكنولوجيا التعليم فى تكيف المنهاج لفاقدى البصر:

- تحسين أداءهم العلمى وتزيد تحصيلهم الدراسى
- تسهم فى ارتفاع مستوى دافعيّتهم واتجاهاتهم نحو التعليم بزيادة ثقّتهم بأنفسهم وتقدير لذاتهم.
- تساعد على تحقيق الاستقلالية فى التعلم
- تعمل على تحسين مهارتهم اللغوية³.
- دور وسائل وتكنولوجيا التعليم فى المناهج:

- المساعدة على الإدراك الحسى

¹ محمد اسماعيل، محمد ابراهيم، الدليل الاستشارى لاستخدام التكنولوجيا المساندة للطفل ذى الإعاقة، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2018، ص 25، 26، 27

² وليد عبد المنعم، المرجع التربوى فى تنمية مهارات الأطفال المكفوفين، مرجع سابق، ص 150

³ ينظر: محمد اسماعيل، محمد ابراهيم، الدليل الاستشارى لاستخدام التكنولوجيا المساندة للطفل ذى الإعاقة، مرجع سابق، ص 18، 19

- المساعدة على زيادة الفهم والإدراك

- المساعدة على تنظيم المادة التعليمية وتقديمها للتلميذ بأسلوب مشوق ومفيد مما يؤدي إلى سهولة

تعلمها

- تنمية الميول الإيجابية لدى التلميذ

- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم مادة دراسية والإقبال عليها

- مساعدة التلميذ فاقد البصر على التذكر والاسترجاع¹.

مما لا شك فيه أن المستحدثات التكنولوجية الحديثة تساهم فى التخفيف من عبء المنهاج على

التلاميذ ولكن إن توفرت كما تخفف على الأستاذ الأعباء الملقاة على عاتقه فى تعليم هذه الفئة من

فئات ذوي الهمم.

¹ زينب خالد، المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 151

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية حول مدى فاعلية

منهاج اللغة العربية لفاقي البصر

في اكتسابهم للمهارات اللغوية

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

توطئة:

سنتطرق في هذا الفصل إلى منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر ومدى فاعليته في اكتسابهم للمهارات اللغوية، حيث أصبحت المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل متعلم على وجه الخصوص ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم للتلاميذ إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والدقة، وكذا في المنهاج المعمول به في تعليم اللغة العربية ومهاراتها لذا سنركز في هذا الفصل على أهم المهارات التي يلج المتعلم من خلالها إلى ميدان اكتساب اللغة العربية ويتوقف تعليمها بالطريقة الصحيحة إلى نجاح العملية التعليمية كلها، والاختفاق فيها يعرقل العملية التعليمية ويعقدها بحيث يكون ذلك عائقا كبيرا أمام تعلم اللغة العربية بصورة متكاملة صحيحة.

وقبل الحديث عن النماذج المختارة لابد من الحديث على الظروف التي جعلتني أتناول قسمين، قسم التحضيرى وقسم السنة الثانية وهو قلة العينات، حيث أن القسم الواحد يحتوي على أربعة عينات فقط، ولتوسيع مجال الدراسة وجب تناول قسمين بدل قسم واحد لأن الدراسة ستكون قاصرة نوعا ما ولا تستوفي كل الشروط وحتى المعلومات المراد معرفتها عن المنهاج ومدى فاعليته في تطوير المهارات اللغوية لدى فاقدي البصر.

1- مواصفات النماذج:

في يوم الأحد 15 ماي 2022 كانت زياتي بفضل الله تعالى إلى مدرسة المعاقين بصريا ببرج منايل ولاية بومرداس التابعة لوزارة التضامن الوطني وهي مدرسة خاصة بنظام داخلي.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

استقبلتني المديرية بحفاوة وتبادلنا أطراف الحديث حول موضوع مذكرتي فلقد رحبت به كثيرا لأنه يهتم بفئة من الفئات الخاصة فاقد البصر الذين يتلقون صعوبات في التعلم وفي باقي مجالات الحياة فالبحث في مجال هذه الفئة هو بمثابة تنوير للرؤى فهذا البحث ليس فقط بحثا في الجانب اللغوي فحسب بل تناولت فيه الجانب النفسي و جل النقائص التي تعاني منها هذه الفئة. بعدها توجهت إلى رئيسة مصلحة التدريس وأخذت موافقتها و موافقة المديرية، وتوجهت مع الأخصائية النفسية إلى قسم التحضيري وكان أول قسم لدراستي التطبيقية باعتبار أن الطفل فاقد البصر يتعلم كل الأساسيات في القسم التحضيري وبعدها إلى قسم السنة الثانية.

- أما في قسم السنة الثانية وقفت على مدى اكتساب الأطفال فاقد البصر للمهارات اللغوية.

والمنهج الذي اتبعته هو المنهج الوصفي.

النموذج الأول: وقد اشتملت مقابلات مع العناصر الفاعلة في عملية التدريس هم ثلاثة أساتذة للسنوات الأولى لتعزيز الجانب التطبيقي بشروحاتهم المهمة وهم كالتالي:

- أستاذ البرايل.

- أستاذة القسم التحضيري.

- أستاذ قسم سنة أولى إبتدائي.

ولقد اخترت هاته النماذج لتوضح لي أكثر منهاج فاقد البصر وفاعلية في تعليم فاقد البصر باعتبار هذه النماذج الأدرى بالمنهاج وهذا ما أحجته ولكي تتوضح لدى أيضا العديد من النقاط المبهمة حول تعليم فاقد البصر.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقد البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

النموذج الثاني:

- قسم التحضري: يتكون من أربع عينات اخترت هذا القسم لأرى مدى تمكن الأطفال فاقد البصر من استخدام طريقة برايل أولاً و تعلم المهارات اللغوية ثانياً.

- قسم السنة الثانية: يتكون كذلك من أربع عينات اخترت هذا القسم لأنني أردت تجريب صحة الفرضية التي تقول بأن الطفل يكتسب المهارات اللغوية بشكل جيد في هذه المرحلة.

المنهج الوصفي: هو منهج يتم من خلاله محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق وأوضح للسياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها¹.

2- أدوات الدراسة:

- **المقابلة:** هي إجراء اعتمده لمعرفة مدى تمكن الطفل فاقد البصر من المهارات اللغوية في ضوء المنهاج المعتمد في تعليم اللغة العربية والوقوف عند أهم الوسائل والطرق المستعملة في تعليم هاته الفئة، حيث أن هدف هذه العملية الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وإيجاد الحلول المناسبة لها².

¹ محمد محمودي، منهاج البحث العلمي، صنعاء، دار الكتب، ط3، 2019، ص 46

² ينظر: صفاء جوادي، محاضرات تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص7

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

- الملاحظة المباشرة: هي ثاني إجراء اعتمده لأقف على كيفية طريقة تعلم الأطفال فاقد البصر للمهارات اللغوية من خلال الفحص المباشر للعينات عندما يتعلق الأمر بالظواهر التي يتمكن من السيطرة عليها وتعد هذه العملية بسيطة نسبيا كونها قادرة على التصنيف والقياس¹.

وقد اخترت قسمين:

- عرض وتحليل نتائج المقابلة:

- عرض المقابلة:

- مقابلة مع أستاذ البرايل:

- الطالبة: ماهي أهم خطوات تعليم فاقد البصر القراءة والكتابة بطريقة برايل ؟

- الأستاذ: تسمى خطوات التعلم وهي كالاتي:

- الخطوة الأولى: التعرف على الأدوات المستخدمة في تعليم طريقة برايل وهي: لوح برايل

و مسطرة برايل وقلم برايل و كذلك شكلها.

- الخطوة الثانية: طريقة مسك القلم إذ يجب تدريب الطفل جيدا على حاسة اللمس وتقوية أصابع

اليد حتى يتمكن منها.

- الخطوة الثالثة: تثبيت الورقة على لوح برايل

- الخطوة الرابعة: التعرف على الخانة

¹ ينظر: صفاء جوادى، محاضرات تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، المرجع السابق، ص 11.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية مناهج اللغة العربية لفاقد البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

حيث أن الكتابة تكون من اليسار إلى اليمين والقراءة تكون من اليمين إلى اليسار حين تقلب الورقة.

- الطالبة: أي من الخطوات السابقة يجد فيها التلاميذ صعوبات بكثرة ؟

- الأستاذ: طريقة تثبيت الورقة هي أصعب خطوة من خطوات التعلم التي تواجه التلميذ فاقد البصر في غياب التقدير بالعين إذ يجب عليه تثبيتها بشكل يسمح له بالكتابة الصحيحة ولكن الحمد يتجاوز هذه المرحلة بالتدريب.

- الطالبة: هل تنتهي مهمتك عند هذا الحد ؟

- الأستاذ: لا تنتهي مهمتي عند هذا الحد إذ يجب تفقد التلاميذ بشكل متواصل لأرى مدى تعلمهم لهذه المهارة، وكذلك بالنسبة لتعليمهم الحروف تقع المهمة علي في ذلك.

- الطالبة: هل تواجه صعوبات ؟

- الأستاذ: نعم فتعليم طفل فاقد للبصر الحروف بطريقة برايل يتطلب وقتا طويلا وجهدا وصبرا عليه لأن استيعابه في هذه المرحلة بطيء نوعا ما.

- الطالبة: كيف تعلمهم الحروف بطريقة برايل ؟

- الأستاذ: أبدأ بتعليمهم الحروف بدون حركات ثم بعد أن يتقنوها جيدا أضيف لهم الحركات والمد كذلك.

- الطالبة: عند تعلم الحروف أين يجد التلاميذ مشكلة؟

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

- الأستاذ: يجد التلاميذ مشكلة في الحروف المتشابهة.

المقابلة الثانية مع أستاذة القسم التحضيري:

- الطالبة: هل المنهاج المعتمد في تعليم فاقدي البصر مختلف أم نفسه منهاج العاديين ؟

- الأستاذة: نعم المنهاج نفسه والدروس نفسها فقط موضوعة بطريقة برايل.

- الطالبة: كيف تتعاملين مع المنهاج خصوصا أن التلاميذ فاقدي البصر لديهم ببطء في القراءة

والكتابة في السنوات الأولى، وهل تكييفينه حسب طريقتك الخاصة ؟

- الأستاذة: نعم أكيف لهم على طريقتي الخاصة ولزام علي ذلك لأنني إذ قدمته لهم كما هو لا

يستوعبون منه شيئا لذلك أقوم بتلخيص الدروس حسب الحجم الساعي وحسب قدرات التلاميذ،

مثلا: لدي ثلاث دروس الأول يتحدث عن الحيوانات العاشبة والثاني يتحدث عن الحيوانات

المتوحشة والثالث يتحدث عن ماذا تأكل هذه الحيوانات أنا وحسب طريقتي الخاصة أدمج الدروس

الثلاث مع بعض مثلا: الغزال يأكل العشب والأسد يأكل الغزال، وهكذا نربط المفاهيم لدى الطفل

فاقد البصر ويسهل عليه الدرس ويسوعبه جيدا والوقت المتبقي نستغله في القيام بالتمارين لزيادة

الفهم والاستيعاب لدى الطفل وللتدريب أكثر على مهارتي القراءة والكتابة.

- الطالبة: أي من المهارات اللغوية التالية: القراءة والكتابة يجد فيها التلميذ صعوبات ؟

- الأستاذة: مهارة القراءة هي من أصعب المهارات التي يتعلمها الطفل ويجب علينا تدريبه

باستمرار وتصعب المهمة نظرا لنقص الكتب والقصص والمراجع التعليمية لهذه الفئة الموضوعة

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقد البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

بطريقة برايل فالكتاب المدرسي لا يكفي لتطوير هذه المهارة لدى الطفل، أما مهارة الكتابة فالطفل لا يجد فيها صعوبات كبيرة .

- **الطالبة:** ماهي الطرق الأخرى التي تستخدمونها لتدريب الطفل على المهارات اللغوية ؟

- **الأستاذة:** التدريب على الحواس اللمس والسمع، فالتدريب على حاسة اللمس يكون بالمكعبات والأشياء الملموسة إذ تقوم المريية في الفترة المسائية بهذه المهمة، أما على حاسة السمع يكون بالاستماع إلى مختلف الأناشيد التعليمية والترفيهية المناسبة لهم.

- **الطالبة:** كيف هي مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطفل فاقد البصر ؟

- **الأستاذة:** التلميذ فاقد البصر لديه قدرة على الاستماع جيدة لأنه العوض الجميل من الله تعالى ونظرا لنقص الحسي فإن حاسة السمع تعوض الطفل فاقد البصر فيتعلم وينجح كبقية أقرانه بل وأحيانا أفضل منهم وهذا ما نشاهده اليوم، أما مهارة التحدث تكاد تكون منعدمة خصوصا في السنوات الأولى و خصوصا في التحضيري لأنه بطبيعة الحال بعد الطفل عن دفء العائلة يولد لديه عزلة وقلق واضطراب وخوف شديد.

- **الطالبة:** كيف تعالجين هذه المشاكل لدى الطفل فاقد البصر ؟

- **المعلمة:** أتقرب إليهم بشكل متواصل وأشجعهم وأحفزهم على التعلم وأتحدث معهم حتى يندمجوا في جو الدراسة.

- **المقابلة مع أستاذ السنة أولى ابتدائي:**

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

- **الطالبة:** هل يتلقى المعلمون تكوين خاص أم لا ؟
- **الأستاذ:** لا يوجد تكوين خاص بأنم معنى الكلمة بمعنى التكوين المقصود يكون الأستاذ من جهة طريقة بر يل لأنها الأساس في تعليم فاقد البصر كيفية القراءة والكتابة بها والتعامل مع التلاميذ وتدارك النقص لديهم من الجانب اللغوي، ومساعدتهم نحو التطور للأفضل هذا هو التكوين الذي كان يأخذ في السابق ثلاث سنوات يدرس فيها الأستاذ كل ما بفاقد البصر بعدما يكمل تكوينه يسمح له بتعليم هاته الفئة، أما التكوين الآن قاصر جدا حوالي شهرين أو ثلاثة ولا يمكن للأستاذ أن يتكون جيدا وعلى النحو الذي يمكنه من تعليم هذه الفئة.
- **الطالبة:** كيف تقدم المنهاج الخاص باللغة العربية لفاقد البصر هل تقدمه لهم كما هو أم تعدل فيه بطريقتك ؟
- **الأستاذ:** نعم نعدل فيه حسب قدرات التلاميذ الخاصة فكل شيء يقومون به يتطلب وقتا كافيا لهم لكن يستوعبوا على أكمل وجه وأدرب الأطفال أولا على المهارات اللغوية الأساسية كالقراءة والكتابة.
- **الطالبة:** أي من المهارتين التالين القراءة والكتابة يتلقى فيها الأطفال فاقد البصر صعوبات؟
- **الأستاذ:** القراءة هي أصعب مهارة
- **الطالبة:** كيف تنمي هذه المهارة وتطورها لدى التلاميذ ؟

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

- الأستاذ: أعمل على تنمية هذه المهارة من خلال الحصص الأولى لكي يستطيع التلاميذ استيعاب الدروس فيما بعد وذلك بأن أطلب منهم بقراءة النصوص حتى لو كانت قراءتهم خاطئة وأنا أصوب لهم الأخطاء.

- الطالبة: ماهي الأخطاء الشائعة التي يقع فيها فاقد البصر ؟

- الأستاذ: مثلا: حرف الصاد سين، والطاء ذال وهذه هي الأخطاء أما المد والتتوين والحركات فهم يتقنونها جيدا.

- الطالبة: كيف تتعامل مع هذه الأخطاء التعبيرية للتلاميذ ؟

- الأستاذ: التدريب عليها في القسم أو في المنزل من خلال الواجبات المنزلية ؟

- الطالبة: هل يمكن للأهل تدريب أبنائهم على تعلم المهارات اللغوية في المنزل بطريقة بريل بشكل يساعدهم على تطويرها أكثر ؟

- الأستاذ: نعم هنا نصطدم بهذه المشكلة اذ يجب على التلميذ مراجع دروسه وحل واجباته بشكل متواصل كي لا ينسى ما درسه سابقا ولكن الأهل يتقنون طريقة بريل في قراءة بعض الحروف أو كتابتها فقط وهذا ما يقف عائقا أمام تعلم الطفل اذ يحتاج دعما من طرف الأهل لكي يتطور الجانب اللغوي لديه ويكتسب المهارات اللغوية.

- تحليل نتائج المقابلات:

- تحليل نتائج المقابلة الأولى مع أستاذ البرايل:

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقد البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

في خضم المقابلة التي أجريتها مع أستاذ البريل باعباره الداعم الأول للتلاميذ من أجل تعليمهم ومن أجل تسهيل المهمة أكثر على الأساتذة الآخرين استنتجت أن الخطوات الأولى في تعليم الطفل البرايل تكون صعبة نوعا ما، فالمعلم يجب أن يتجلد بالصبر والحكمة في تعليم التلاميذ هذه الخطوات المهمة الممهدة لتعليمهم المهارات اللغوية فمهاره القراءة "واحدة من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي على الطفل أن يتعلمها وهي عملية معقدة تشمل تفسير الرموز المكتوبة الكلمات والتراكيب وربطها بالمعاني ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية وتتضمن كذلك التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها وتتضمن أيضا فهم المادة المقرؤة"¹ كما يدعم التدريب المتواصل على حاستي اللمس تعلم هذه المهارة لأن الطفل فاقد البصر يعتمد على حاسة اللمس سواء في القراءة أو الكتابة وتقوم المربية في الفترة المسائية بتدريب الأطفال من خلال المكعبات والأشكال الأخرى الملموسة، وهذا من شأنه أن يساعد أستاذ البرايل على تعليم التلاميذ من خلال تقوية أصابع اليد من أجل التحكم أكثر بطريقة مسك القلم واكتساب مهارة الكتابة ولعل أهم ما يكسبهم هذه المهارة هو "تهيئتهم للقيام بالواجبات المدرسية ولا ينصب الاهتمام تعليمهم السرعة في الكتابة إنما على الاتقان فالسرعة تأتي فيما بعد نتيجة الممارسة المكثفة"²، فطريقة برايل تأخذ من الأستاذ وقتا حتى نهاية السنة الدراسية وهذا ما يبين لنا صعوبة الأمورية على الأستاذ خصوصا في وجود إعاقات أخرى حركية وحتى من جانب الاستيعاب فالمتعلم في القسم التحضيري وعند بدايته الأولى في التعلم يكون استيعابه بطيئا جدا، كما يتعرض كثيرا للنسيان فعلى المعلم في كل مرة إعادة الشرح وتذكيره بالدرس السابق.

¹ سمير عقل، طريقة برايل تعليم في القراءة والكتابة للمكفوفين، مرجع سابق ص91.

² المرجع نفسه، ص92.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

- تحليل نتائج المقابلة الثانية مع أستاذة التحضيرى:

كان موضوع المنهاج والمهارات اللغوية عند الطفل في القسم التحضيرى أهم ما جاء في المقابلة فالمنهاج هو نفسه منهاج العاديين الذي يدرس في المدارس الأخرى وهذا الأمر يصعب المأمورية على الأستاذ ويجعله يكيف في المنهاج بطريقته الخاصة كما عرضت على الأستاذة طريقته الخاصة في التدريس التي يتخللها تكيف لا نقول كلي بل لبعض الدروس محاولة منها في تخفيف العبء التلاميذ فاقد البصر فتقديم المنهاج بطريقة مكية نوعا يسمح للأستاذ بالتركيز أكثر على المهارات اللغوية لدى التلاميذ وذلك اتباع مجموعة من النقاط الرئيسية: "التكلم في الصف بصوت مسموع من خلال تزويد الطفل بالإثارة السمعية اللازمة لتطوير مهارة الاستماع باعتبارها المصدر الأول لتعلم اللغة العربية ومهارتها و تزويد الطفل بالتغذية الراجعة وصف الأحداث اليومية الروتينية وتوضيحها للأطفال لإكسابهم مهارة التحدث " ¹، فالأستاذ المحترف يركز أكثر على المهارات اللغوية كالتحدث الاستماع والقراءة والكتابة ويحاول بشتى الطرق لإكسابهم إياها كالتشجيع والتحفيز بالجوائز ومدح التلميذ أمام زملائه.

- تحليل نتائج المقابلة الثالثة مع أستاذ السنة الأولى ابتدائي:

دارت المقابلة حول عدة مواضيع خاصة بتعليم فاقي البصر ولعل المنهاج والمهارات كان لها حيز كبير باعتبارها موضوع دراستنا أما السؤال الأول الذي طرحته للأستاذ كان عن التكوين الذي يتلقاه الأستاذ قبل تدريس هذه الفئة فكانت الإجابة كما سبق أن هذا التكوين يكون في فترة وجيزة لا يتعلم من خلال الأستاذ أهم الأساسيات التي يدرس بها التلاميذ، وهذا ما يفسر وجود

¹ ينظر: جمال الخطيب، منى الحديدي، التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر، ط1، 1998، ص 137.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

أستاذ البرايل في المدرسة لتعليمهم طريقة برايل واللوم ليس ملقى على الأستاذ لأنني لمحت جدية ومثابرة لدى الأساتذة في تعليم التلاميذ وتطوير مهاراتهم بل ملقى على وزارة التضامن الوطني ووزارة التربية والتعليم في عدم تخصيص مؤطرين لتكوين الأساتذة جيّدا، أما الحديث عن المنهاج فهو حديث لا ينتهي حتى إذ انتهت هذه المقابلات فالتلاميذ فاقدي البصر وجل التلاميذ لا نقول عاجزين عن مجاراة المنهاج الغير مكيف ولكن هم بقدراتهم الخاصة لا يستطيعون التكيف مع هذا المنهاج الغير مكيف، وهنا نطرح سؤالاً إذا كان التلميذ العادي لا يستطيع في أغلب الحالات وما نشاهده اليوم من رسوب التلاميذ بكثرة في المدارس العادية حتى اتخذت وزارة التربية والتعليم قراراً بخفض معدل الانتقال فما بالك بالتلاميذ فاقدي البصر خصوصاً إذا كان لهم إعاقات أخرى في الحقيقة دراستي هذه لم ولن تكون مجرد دراسة عن المنهاج والمهارات اللغوية تحت منهاج غير معدل ولكن هي طرح للصعوبات والمشاكل التي يواجهها التلاميذ فاقدي البصر من الجانب النفسي اللغوي الاجتماعي والأكاديمي، كما تناولت المقابلة سبل تخفيف العبء عن التلاميذ وذلك بالتركيز أكثر على الأمور الأساسية وحذف بعض الدروس أو تلخيصها لتتماشي مع فهم التلاميذ ومن بين هذه الأمور الأساسية المهارات اللغوية، يسعى الأستاذ إلى تدريب تلاميذ إلى أقصى حد ممكن حتى يتمكنوا من اكتساب هذه المهارات ومن أصعب المهارات في التعلم مهارة القراءة حيث تكون سهلة بالنسبة للتلاميذ تلقوا تدريبات متواصلة على حاسة اللمس أما البقية ممن لا يتقنونها يواصل معهم الأستاذ من خلال تكليفهم بقراءة أكبر قدر من الكلمات الجمل والنصوص في الكتاب المدرسي في غياب مراجع أخرى.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقد البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

- عرض وتحليل نتائج الملاحظة المباشرة:

- عرض نتائج الملاحظة المباشرة في القسم التحضيري:

النشاط الأول: إملاء

الهدف: التدريب على مهارة الكتابة

في حصة الإملاء وفقت كيفية تلقين المعلمة التلاميذ للمهارات اللغوية حسب قدراتهم الخاصة فمهارة الاستماع كانت جيدة لديهم فكانت المعلمة إذا أعادت الكلمة تعيدها مرتين أو ثلاث وأحيانا لا تكررهما تنطق الأستاذة الكلمات مراعية الحركات والمد وبطريقة متأنية كي يفهم التلاميذ مقصودها لأنهم محتاجون لتذكر نقاط كل حرف في الخانة، بدأت المعلمة الإملاء بهذه الكلمات:

لَحْمٌ: ل فتحة، ح سكون، واو ضمتين.

هكذا تكون كتابة الكلمات في طريقة البرايل

أجابت التلميذ الأولى إجابة صحيحة أما الثانية أخذت وقتا في الإجابة

قِطَّةٌ: ق كسرة، شدة ط، ت مربوطة ضمتين.

الشدة تكتب عكس الحركة في طريقة برايل

لِسَانٌ: ل كسرة، س مد بالألف، ن ضمتين.

أجابت التلميذتين إجابة صحيحة ولكن التلميذتين الأولى كانت أسرع من الثانية.

النشاط الثاني: قراءة

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

موضوع النص: الحمار والذئب

الكفاءة المستهدفة: التدريب على مهارة الاستماع والتحدث

النص:

عندما كان الحمار يركب في الحقل اقترب منه ذئب جائع يريد أكله. فقال له الحمار:

انزع الشوكة التي انغرزت في قدمي حتى لا تألمك.

ولما تقدم الذئب يبحث عن الشوكة، رفسه الحمار رفسة قوية في فمه أفقدته أسنانه.

وهكذا لم يعد الذئب قادرا على أكل الحيوانات.

وبعد قراءة النص من طرف الأستاذة قراءة متأنية مجسدة للحركات الإعرابية ومصورة

لأحداث النص بطريقة مشوقة ممتعة جذبت من خلالها انتباه التلاميذ و تركيزهم نحو النص بدأت

الأستاذة بعدها بطرح أسئلة على التلاميذ:

- ما معنى رفسه ؟

- أجابت التلميذة الأولى: ضربه

- من هم أبطال القصة ؟

- أجابت التلميذة الثانية: الذئب والحمار

- لما رفس الحمار الذئب، ماذا جرى له ؟

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدى البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

- أجابت التلميذ الثانية: أفقده أسنانه

- التلميذ الثالث: لم يجب

- ماذا حدث للذئب ؟

- التلميذة الأولى: كسر ظهره

- عرض نتائج الملاحظة المباشرة في قسم السنة الثانية:

- النشاط الأول: إملاء

- الموضوع: عيد الزربية

- الكفاءة المستهدفة: التدريب على مهارة الاستماع والكتابة

- النص:

ذهبت سعاد مع والديها لزيارة مدينة غرداية، وقد تزامنت مع العيد السنوي للزربية. ولما

نزلوا من السيارة قال الأب: ها هي غرداية قد تزينت بألوانها الزاهية، وغصت بالمواطنين والسياح

لقد جاؤوا من كل مكان لمشاهدة ما يعرضه الحرفيون.

كانت الزرابي في كل مكان ركن من المعرض، بعضها مفروش، وبعضها معلق وفي ركن آخر

نساء ينسجن زرابي جديدة، في جو بهيج.

قالت سعاد: إن أمي مسرورة جدا، هي تحب زربية غرداية لأنها مشهورة بنسجها المتقن.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

بدأت المعلمة بإملاء النص على التلاميذ فكانت تملي وفي نفس الوقت تطرح أسئلة على التلاميذ

قالت سعاد: إني أمي مسرورة جدا هي تحب زربية غرداية

- سألت الأستاذة: لماذا تحب الأم زربية غرداية ؟

أجابها التلميذ الأول: لأنها مشهورة بصنعها المتقن.

كانت إجابته خاطئة فصحت له الأستاذة مشهورة بنسجها المتقن وألوانها الزاهية وكانت تكرر في جملة يا لها من مناسبة رائعة؟، وتجسد الحركات الإعرابية وعلامة التعجب من خلال نبرة صوتها، أما مهارة الكتابة لدى التلاميذ فلقد كانت جيدة نادرا ما يخطئون، حتى إن أخطأهم الإملائية يمكن للطالب العادي الوقوع فيها.

سئل تلميذ المعلمة كيف نكتب كلمة يا لها هل ملتصقة أم غير ذلك تركته لكتابها وحده ولم تجبه على سؤاله بعد الانتهاء من الكتابة بدأت المعلمة تتفقد التلاميذ واحدا تلو الآخر لتري كيف كتبوا النص الذي أملته عليهم ولتتفقد مهارتهم في الكتابة فكانت كتاباتهم كلها صحيحة حتى التلميذ الذي سألها عن كيفية كتابة كلمة "يا لها".

- النشاط الثاني: قراءة

- الموضوع: نفسه موضوع نص الإملاء

- الكفاءة المستهدفة: التدريب على مهارة القراءة

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

طلبت الأستاذة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة وهي الطريقة المثلى لتهيئة التلاميذ من أجل قراءة صحيحة، بعدها طلبت منهم قراءة النص قراءة جهرية:

التلميذ الأول: ذ_ه_ب_ت * س_ع_ا_د * م_ع * و_ا_ل_د_ي_ه_ا * ل_ز_يا_ر_ة

م_د_ي_نة * غ_ر_دا_ية * و_ق_د * ت_ز_ا_م_ت * ز_ي_ا_ر_ت_ه_م * م_ع * ا_ل_ع_ي_د * ا_ل_س_ن_وي *
ل_ل_ز_ر_ي_ة * و_ل_ما * ن_ز_ل_وا * م_ن * ا_ل_س_ي_ا_ر_ة * ق_ال * ا_ل_أ_ب: ه_ا_ه_ي * غ_ر_دا_ية * ق_د *
ت_ز_ي_نت * ب_أ_ل_وا_ن_ها * ا_ل_ز_ه_ي_ة.

التلميذة الثانية: و_غ_ص_ت * ب_ا_ل_م_وا_ط_ن_ين * و_ا_ل_س_ي_ا_ح * ل_ق_د * ج_ا_ؤ_وا * م_ن * ك_ل * م_كان
ل_م_ش_ا_ه_دة * م_ا_ ي_ع_ر_ض_وه * ا_ل_ح_ر_ف_ي_ون * ك_ان_ت * ا_ل_ز_ر_اب_ي * ف_ي * ك_ل * م_كان * م_ن * ا_ل_ع_ر_ض، ب_عض_ها
م_ف_ر_وش، و_ب_عض_ها * م_ع_ل_ق، و_ف_ي * ر_ك_ن * آ_خ_ر * ن_س_اء * ي_ن_س_ج_ون * ز_ر_اب_ي * ج_د * ي_دة، ف_ي * ج_و
ب_ه_ي_ج. ق_ال_ت * س_ع_اد: إ_ن * أ_م_ي * م_س_ر_ور_ة * ج_دا، ه_ي * ت_ح_ب * ز_ر_ي_ة * غ_ر_دا_ية
ل_أ_ن_ها * م_ش_ه_ور_ة * ب_ن_س_ج_ها * ا_ل_م_ت_ق_ن.

تصحيح الأخطاء:

- يعرضوه: يعرضه

- ينسجون: ينسجن

تحليل نتائج الملاحظة المباشرة:

تحليل نتائج الملاحظة المباشرة في القسم التحضيري:

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

النشاط الأول: الإملاء

في تحليل للنتائج نجد أن التلاميذ في مرحلة التحضيري يتطورون حسب قدراتهم منهم يتقنون الكتابة والقراءة بطريقة برايل سريعا ومنهم من يحتاجون وقتا ذلك أن تلميذين كانا عند أستاذ البرايل يدريهم علي مهارتي الكتابة والقراءة فلقد كان يبذل معهم جهدا في تلقينهم هذه المهارات وبالعودة إلى درس الإملاء فسير الدرس كان عاديا يرجع ذلك لأن التلاميذ متجاوبين مع الأستاذة التي بدورها منحتهم الوقت الكافي للكتابة، واستهدف هذا النشاط تطوير مهارتي الاستماع والكتابة لدى التلاميذ من جانب التحكم أكثر في أدوات الكتابة برايل خصوصا عند خطوة تثبيت الورقة ومسك القلم بطريقة صحيحة وبالعودة إلى مهارة الكتابة "توجد العديد من الصعوبات التي تقابل التلاميذ المكفوفين أثناء الكتابة إن استخدام القلم المعدني يتطلب جهدا عضليا يرهق الكفيف حيث تتطلب كتابة كل حرف من حروف الكلمات المطلوبة أن يقوم الكفيف بالضغط عليها على القلم المعدني عددا من المرات يتراوح بين 1 إلى 7 وهي عملية مجهدة للكفيف وحتى أن الكتابة باستخدام برايل تستغرق وقتا مقارنة بالكتابة العادية"¹، لهذا اعتمدت الأستاذة على إملاء بعض الكلمات وشيئا فشيئا يبدأ الكفيف بكتابة الجمل القصيرة والطويلة ام في المرحلة التحضيرية يخفف العبء علي نظرا لضعف قبضة يديه، أما بالنسبة للجانب النحوي لم ألمح وقوعهم في الأخطاء النحوية وكذا الربط بين الحرف والصوت فكثير من التلاميذ فاقي البصر لديهم مشكلة عدم ربط الحرف بصوته وخاصة حرف سين وصاد لكن التلاميذ كتبوه بطريقة صحيحة وهذا ما يفسر أن المران هو أساسا اكتساب المهارات اللغوية.

¹ إبراهيم شعير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1 ص170، 171

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقد البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

النشاط الثاني: قراءة.

عند الوقوف على التحليل نتائج هذه الملاحظة المباشرة في حصة القراءة استوقفتني مجموعة من النقاط منها أن التلميذ فاقد البصر لديه مهارة استماع جيدة وهذه المهارة هناك من التلاميذ من يستغلها للإبراز أفكاره والتعلم والنجاح، وهناك من لا يحسن استعمالها وهذا ما يقف عائقا أمام تطوره ودعنا نقول أن هناك من لا يستوعب بطريقة تمكنه من المشاركة الفعلية في القسم أو لأسباب أخرى كالخوف والخجل والقلق والاضطراب خصوصا في هذه المرحلة فعند سؤال الأستاذة للتلاميذ لمحت فيهم بعض من الارتباك فهناك من أجاب بسلاسة وهناك من تطلبت إجابته وقتا وتكرارا للسؤال، وهناك من لم يجب أبدا حيث كان هذا الدرس بمثابة تحفيز للتلميذ من طرف الأستاذة على تطوير مهارة التحدث وليس أي تحدث بل التحدث باللغة العربية و اثرء المكتسبات القبلية لديهم حتى إن طريقتها في طرح السؤال توحى بذلك لجذب انتباههم وتركيزهم نحوها فمهارة التحدث دعنا نقول أول ما يجب تدريب عليها بها ينقل الأستاذ أفكاره إلى التلاميذ وإن انعدمت يصعب إيصال هذه الأفكار ويصبح عنصر التواصل مقيدا جدا كما على الأستاذ أن يراعي الجانب النفسي عند التحدث مع التلاميذ فبعضهم قد يستحي من الكلام لأنه يعاني من الخجل أمام زملائه في القسم وأحيانا لوجود بعض الاضطرابات في التواصل لدى الكفيف أو فاقد البصر نتيجة عدم التواصل المتاح مع المجتمع الخارجي وعدم إدراكه التام بمجريات المحادثة مع أفراد المجتمع الآخرين مما يولد لديه بعض الانطوائية وعدم التجاوب السريع مع المخاطب أو المتكلم وكثيرا ما تؤثر هذه الصعوبات في المسار التعليمي لدى التلميذ خصوصا في المرحلة التحضيرية من التعليم التي تعتبر بالنسبة لفاقد البصر السنة الأولى لأنه فيها يتعلم كل ما يلزمه من أساسيات لمواصلة مشواره الدراسي .

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

تحليل نتائج الملاحظة المباشرة في قسم السنة الثانية:

النشاط الأول: إملاء.

عند الوقوف على أهم النتائج بدا أن التلاميذ لديهم مهارة في الكتابة وهذا ما تجلي لي عند الحضور في حصة الإملاء تبين لي أن التلاميذ في هذه المرحلة يكتسبون مهارة الكتابة السرعة في الكاتبة وإتقان كتابة الكلمات بطريقة صحيحة، كما أن التحكم في استخدام طريقة برايل كان جيدا لم تمنح المعلمة الوقت الكثير في تثبيت الورقة لكتابة فقرة "الفقرة في اللغة العربية لا يوجد مقياس محدد لطولها قد تتناول فكرة رئيسية واحدة ومن ثم يعتمد طول الفقرة على طبيعة فكرتها وتعتبر الفقرة عن فكرة واحد وتكون محددة الموضوع ومن الخطأ حشو الفقرة بأفكار أساسية متعددة وينبغي أن يكون الفقرة سلسلة أي أنها تشتمل حركة منظمة ومنطقية وكتابة الفقرات في برايل يراعي عند الكتابة أن تبدأ الفقرة من الثقب الثالث فقط"¹ إذن كتابة فقرة أو نص في اللغة العربية عند المكفوفين هو نفسه عند المبصرين فطول الفقرة والأفكار نفسها إلا إن هذه الفقرة يمكن أن تتجاوز العاديين في الكتابة والإبداع، أما بالنسبة لتصحيح الأستاذة لتلاميذها فقد كان بعد انتهائهم من الكتابة ولا تجيب أي واحد منهم إن صعب عليه كتابة كلمة تتركه ليجيب وحده وتتبع الأستاذة هذه الطريقة "زيادة كفاءتهم واعتمادهم على أنفسهم يجب تخفيف المساعدة المقدمة للطفل ليصبح قادرا على تحمل المسؤولية"². ولقد تصبح هذه الطريقة فعالة كي يتعلم الطفل وحده من أخطائه ويسعى لتصحيحها دون الاعتماد على غيره ويسعى المعلم بثتى الطرق إلى

¹ سمير عقل، طريقة برايل تعليم في القراءة والكتابة للمكفوفين، عمان، دار المسيرة، ط2، 2014 ص 160.

² ينظر: جمال الخطيب، منى الحديدي، التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر، ط1، 1998، ص 137.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهج اللغة العربية لفاقد البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

جعل المتعلم فاقد البصر يتحمل مسؤوليته بمفرده لتهيئة ليصبح فردا فاعلا في المجتمع لا تهزمه الإعاقة ولا نظرات الإشفاق من بعض البشر.

النشاط الثاني:

وبالعودة إلى تحليل نتائج النشاط الثاني الذي كان موضوعه مهارة القراءة نذكر قول "مان جولد الذي يرى أن غالبية قارئ بريل المتميزين المهرة يستخدمون كلتا اليدين في عملية القراءة حيث يبدأ القارئ الماهر بالقراءة بطريقة بريل بوضع كلتا اليدين عند بداية السطر وعند الوصول إلى منتصف السطر تستمر اليد اليمنى عبر الخط بينما تتحرك اليد اليسرى في الاتجاه المعاكس وتحدد بداية السطر التالي وعند الانتهاء من قراءة باليد اليمنى تقرأ اليد اليسرى الكلمات الأولى في السطر الثاني بينما تتحرك اليد اليمنى سريعا للوراء لتقابل اليد اليسرى"¹. صحيح أنني لمحت فيهم استخدامهم اليد الواحدة ولكن كانوا ينطقون الحروف نطقا صحيحا ليس شرطا أن يكون الماهر بالقراءة أن يستخدم كلتا اليدين ولكن على غرار هذا الرأي فإن القراءة بطريقة برايل كانت صعبة بالنسبة للتلاميذ خصوصا في عدم وجود مراجع أخرى بطريقة برايل يتمرن عليها التلاميذ لتطوير هذه المهارة فالكتاب المدرسي لا يكفي في لتدارك هذه المشكلة وأي مشكلة إنها مشكلة عدم التمكن من المهارة التي تعتبر مفتاحا لاكتساب العديد من المعارف والخبرات المختلفة إذ صار لا بد من توفير مرجع أخرى لتدارك هذه المشكلة.

¹ إبراهيم شعير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، مرجع سابق، ص 208

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول مدى فعالية منهاج اللغة العربية لفاقي البصر في إكتسابهم للمهارات اللغوية

إنّ الفرضية التي وضعتها بشأن إكتساب فاقي للمهارات اللغوية منها مهارتي القراءة والكتابة في هذه المرحلة ليس صحيحا نسبة 100% دعنا نقول 50% بالنسبة لمهارتي الكتابة فلقد كانت هذه المهارة جيدة عندهم سرعة في الكتابة ودقة وإتقان كتابة الحروف حتى الحروف المتشابهة منها أما بالنسبة لمهارة القراءة بنسبة 20% للسبب المطروح بكثرة وهو نقص مراجع تثقيفية وترفيهية أخرى بطريقة برايل.

خاتمة

خاتمة:

- إعادة النظر في المنهاج الذي لا يلبي الحاجات الفردية للطفل فاقد البصر لأنه لا يراعي نقصه الحسي، إذ وجب رفع التحدي ومجابهة الصعاب والسعي نحو تطوير وتخطيط منهاج مناسب لهذه الفئات الخاصة عامة ولفاقدي البصر خاصة.

- إن المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة والتحدث والاستماع مهارات اللغة العربية فتعليمها وتلقينا للمكفوفين يعتبر تلقينا للغة العربية التي هي لغة الأم لديهم.

- وجوب تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها فالقراءة والكتابة في المقدمة المهارات اللغوية كمهاري استقبال وإنتاج، أما القراءة بوابة التعلم والكتابة إنتاج المعرفة وتشعب المهارات يحتاج استثمار مختلف القدرات المتعلم فاقد البصر.

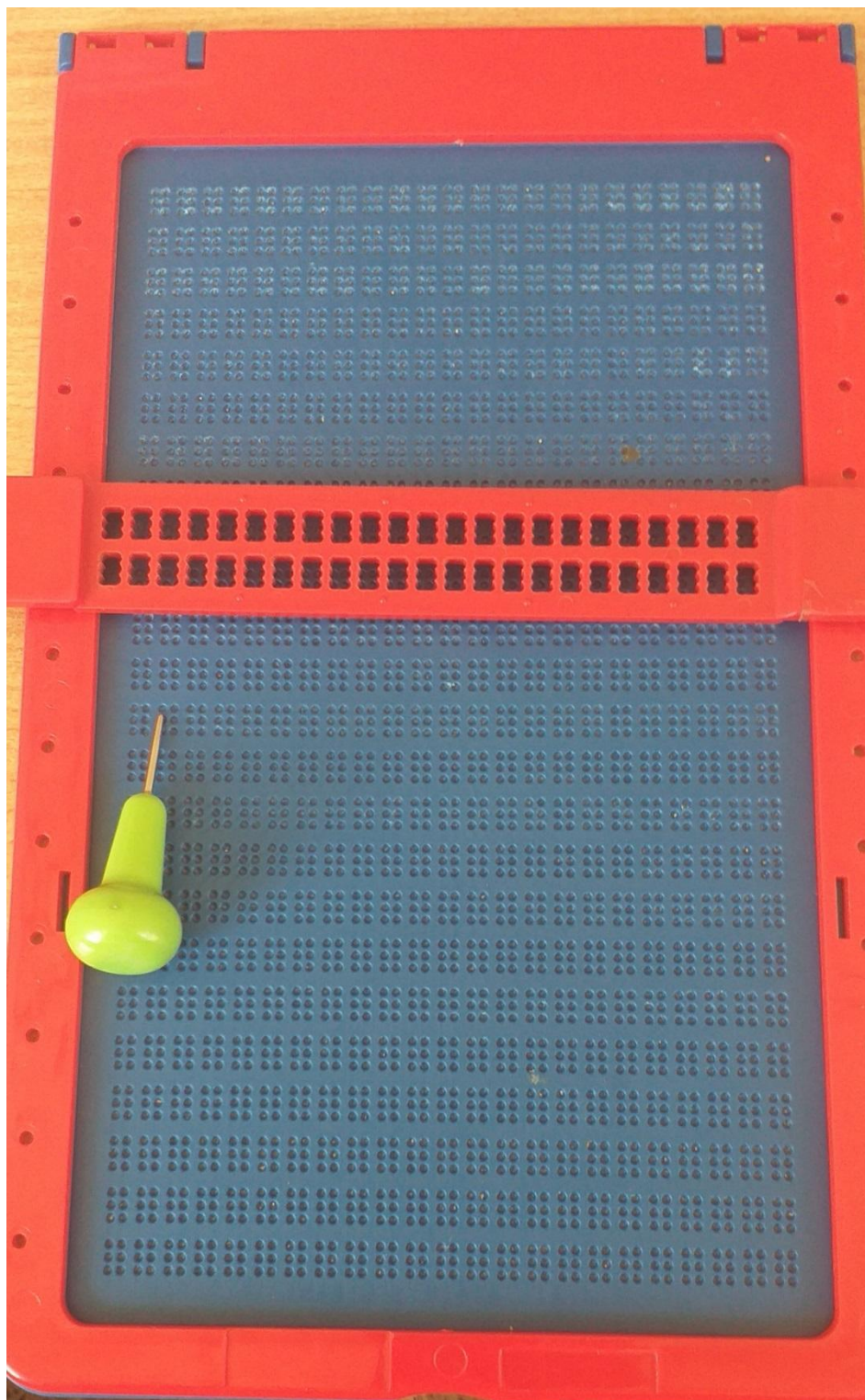
- السعي إلى تمكين المتعلم فاقد البصر من مهارات اللغة العربية كالقراءة والكتابة والاستماع والتحدث فإن النجاح في تعليم هذه المهارات يتطلب أساليب عرض مميزة ومناسبة واستراتيجيات ووسائل حديثة في طرائق التدريس.

- مراعاة الدوافع وميول التي لها أثر كبير في تعلم الطفل وتعزيز اتجاهاته المختلفة في تعليم مهارات اللغة العربية.

- المهارات اللغوية ليس مطلب تعليمي فحسب بل مرتبطة أيضا بحياة المتعلم إذ وجب تفعيل العملية التعليمية من أجل تلقين هذه المهارات للمتعلم فاقد البصر على أكمل وجه.

الملاحق

طريقة برايل:



الآلة الكاتبة بيركنز:



الإذاعة التعليمية



جهاز أوبتاكون



بريل الناطق:



الكتب الناطقة:



قائمة المصادر

والمراجع

– قائمة المصادر والمراجع:

- 1 – القرآن الكريم.
- 2 – ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، ج1.
- 3 – مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، مصر، طبعة خاصة بوزارة التربية، 1994.
- 4 – إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية.
- 5 – محسن علي عطية، المناهج وطرائق التدريس، عمان، دار المناهج، د ط، 2009.
- 6 – محمد قزقوز، محاضرات تصميم وبناء المنهاج التربوي،، المركز الجامعي نور البشير بالبيضا، الموسم الجامعي، 2018/ 2019.
- 7 – ابراهيم محمد بشير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، القاهرة، دار الفكر العربي ، ط1، 2009،
- 8 – مصطفى القمش، خليل معاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة، ط6.
- 9 – إخلص حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والبصرية على شخصية المعاق، السودان، جامعة مدني الأهلية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2016.
- 10 – فاطمة النوايسة، ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، عمان، دار المناهج، ط1، 2013.
- 11 – سام عمار، علي الموسوي، معجم مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم، 2011.

- 12 - عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة ، الجيزة، دار نهضة مصر، تح علي وافي، ط7، ج3، 2014 .
- 13 - رشدي طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2004.
- 14 - حاتم البصيص، تنمية مهارة القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011.
- 15 - سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم من التلقي إلى الإنتاج، كلية الآداب العلوم والإنسانية، مجلة دواة،
- 16 - رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، مجلة الآداب، العدد14.
- 17 - رافد التميميم، بلال يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد 11.
- 18 - زينب خالد، مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية الخاصة، جامعة المنيا، ط2، ج 1.
- 19 - كوثر بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، 2009.
- 20 - مروة الباز، طرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- 21 - فاطمة عبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأهيل للاعتماد المؤسسي البرامجي.

- 22 - منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016.
- 23 - محمود سليمان، منهاج ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة يفرضها، مجلة كلية التربية للدراسات العليا والبحوث، جامعة دمياط، 2019.
- 24 - جمال الخطيب، منى الحديدي، التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر، ط1، 1998.
- 25 - عبير الحربي، الاتجاهات الحديثة في طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، محاضرة 6، 2014.
- 26 - عبد الحافظ سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة، عمان، دار وائل، ط 1، 2009.
- 27 - وليد عبد المنعم، المرجع التربوي في تعليم وتنمية مهارات الأطفال المكفوفين، عمان، دار أمجد، الطبعة العربية، 2015.
- 28 - نور الفطري، استخدام الألعاب اللغوية لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام، كلية التربية وتأهيل المعلمين، جامعة رانيري الإسلامية، أندونيسيا، 2017.
- 29 - لجنة معيار التدريس والتعلم، استراتيجية التدريس والتعلم والتقييم، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
- 30 - سمير عقل، طريقة برايل تعليم في القراءة والكتابة للمكفوفين، عمان، دار المسيرة، ط2، 2014.

- 31 - صبحي محمد، مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، جامعة الأزهر، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة www.ulfkidsg.com. 2016.
- 32 - محمد اسماعيل، محمد ابراهيم، الدليل الاستشاري لاستخدام التكنولوجيا المساندة للطفل ذي الإعاقة، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2018.
- 33 - صفاء جوادي، محاضرات تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- 34 - محمد محمودي، مناهج البحث العلمي، صنعاء، دار الكتب، ط3، 2019.

فهرس الموضوعات

– فهرس المحتويات:

- شكر.....
- إهداء
- مقدمة..... أ - ج
- مدخل: شرح المفاهيم الأساسية..... 5
- المنهاج..... 5
- مفهوم المنهاج..... 5
- أنواع المنهاج..... 6
- تحديات المناهج..... 7
- فاقدى البصر..... 8
- مفهوم فاقدى البصر..... 8
- أسباب فقد البصر..... 9
- تصنيفات فقد البصر..... 10
- خصائص فاقدى البصر..... 10
- البرامج الخاصة بالتدخل المبكر..... 12

- 13 اكتساب المهارات اللغوية -
- 13 مفهوم الاكتساب -
- 14 مفهوم الاكتساب اللغوي -
- 14 مفهوم المهارة -
- 15 مفهوم المهارة اللغوية -
- 16 مفهوم اكتساب المهارات اللغوية -
- 16 مهارة الاستماع -
- 16 اكتساب مهارة الاستماع -
- 17 مهارة التحدث -
- 17 اكتساب مهارة التحدث -
- 18 مهارة القراءة -
- 19 اكتساب مهارة القراءة -
- 20 مهارة الكتابة -
- 20 اكتساب مهارة الكتابة -
- 20 خصائص الأداء اللغوي الماهر -

الفصل الأول: طبيعة منهاج اللغة العربية لفاقدي البصر في اكتسابهم للمهارات

اللغوية

- تمهيد 23
- المبحث الأول: التربية الخاصة..... 24
- تعريف التربية الخاصة..... 24
- أسس التربية الخاصة..... 24
- أهداف التربية الخاصة 26
- المبحث الثاني: تشييد منهاج خاص بفاقدي البصر للغة العربية..... 26
- تعريف منهاج فاقدي البصر..... 27
- تشييد أو بناء منهاج لفاقدي البصر..... 27
- العناصر الأساسية لبناء المنهاج..... 28
- الأهداف..... 28
- المحتوى..... 29
- معايير اختيار المحتوى..... 29

- 30 معاير تنظيم المحتوى -
- 30 الأنشطة وأساليب التعليم والتعلم وطرائق التدريس -
- 30 الأنشطة -
- 30 أساليب التعليم -
- 31 أساليب التعلم -
- 31 طرائق التدريس -
- 31 التقويم -
- 32 أنواع التقويم -
- 32 التقويم القبلي -
- 32 التقويم البنائي -
- 32 التقويم التشخيصي -
- 32 التقويم الختامي -
- 33 مجالات التقويم -
- 33 تقويم الأهداف -
- 33 تقويم المحتوى -

- 33 تقویم التلاميذ -
- 34 وسائل نمو التلميذ -
- 34 تقویم الجانب الشخصي والاجتماعي -
- 34 تقویم الجانب التحصيلي -
- 35 العمليات التي لازمت صياغة منهاج خاص بفاقي البصر -
- 35 إعداد المعلمين -
- 35 اليوم الدراسي -
- 36 البيئة الصفية للمدرسة -
- 35 الأجهزة والأدوات -
- 36 الكتاب المدرسي -
- 36 الامتحانات -
- 36 تجريب المنهاج -
- 36 إمكانية المادة -
- 36 تكيف منهاج اللغة العربية لفاقي البصر -
- 37 خطوات تدريس منهاج اللغة العربية -

- 38 التعرف على السلوك المدخلي.....
- 38 الخطة التربوية الفردية.....
- 38..... الأهداف التربوية.....
- 39 الخطة التعليمية الفردية.....
- المبحث الثالث: تفعيل الأساليب والاستراتيجيات الحديثة للتخفيف من تأثير فقد البصر على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل المعاق..... 39
- 39 تأثير فقد البصر على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل المعاق.....
- 41 أساليب تطوير المهارات اللغوية.....
- 41 استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية.....
- 41 مفهوم الاستراتيجية.....
- 42 استراتيجية تحليل المهمة.....
- 42 استراتيجية التعلم الجماعي.....
- 42 استراتيجية التعلم الفردي.....
- 43 استراتيجية الألعاب التربوية.....
- 46 استراتيجية العصف الذهني.....
- 47 استراتيجية التدريس المباشر.....

- 47 - استراتيجية التعليم المبرمج.
- المبحث الرابع: أهم الوسائل والتكنولوجيا التعليمية لتكييف المنهاج و زيادة كفاءة فاقدى البصر
- 48 فى اكتساب المهارات اللغوية.
- 48 - الوسائل التعليمية.
- 48 - تعريف الوسائل التعليمية.
- 49 - طريقة برايل.
- 49 - مكتبة برايل.
- 50 - أساسيات تعلم القراءة بطريقة برايل.
- 50 - أساسيات تعليم الكتابة بطريقة بريل.
- 52 - برنامج التعليم العادي برايل.
- 52 - الآلة الكاتبة بيركنز.
- 53 - الإذاعة التعليمية.
- 53 - أهمية الوسائل التعليمية لفاقدى البصر.
- 54 - تكنولوجيا التعليم.
- 54 - تعريف تكنولوجيا التعليم.
- 54 - جهاز أوبتاكون.

- 55 جهار رود رنر -
- 55 بريل الناطق -
- 55..... الكتب الناطقة -
- 55 اللوحات التعليمية -
- 56 المواقع والبرامج المساعدة في تعليم فاقدى البصر -
- 57 أهمية تكنولوجيا التعليم -
- 57 دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في المناهج -
- الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمعرفة مدى فاعلية منهاج اللغة العربية لفاقدى
- البصر على اكتسابهم للمهارات اللغوية
- 60 توطئة -
- 60 مواصفات النماذج -
- 62 أدوات الدراسة -
- 62 المقابلة -
- 63 الملاحظة المباشرة -
- 63 عرض وتحليل نتائج المقابلة -

63	عرض المقابلة.....
68	تحليل نتائج المقابلة.....
72	عرض وتحليل نتائج الملاحظة المباشرة.....
72	عرض نتائج الملاحظة المباشرة.....
76	تحليل نتائج الملاحظة المباشرة.....
83	خاتمة.....
85	الملاحق.....
90	قائمة المصادر والمراجع.....
95	فهرس المحتويات.....
104	الملاخص.....

المخلص:

مكنت التربية الخاصة فاقدى البصر من التعلم كبقية الأفراد العاديين بطرق خاصة وخطط فردية قياسا لأداء كل تلميذ، ولكن مع مرور الوقت بدأ البحث عن منهاج خاص بهذه الفئات، لأن التربية الخاصة قد لا تفي بالغرض في بعض الحالات، وبرامجها برامج العدين فقط يقدم منهاج في ظلها بطريقة خاصة ولكن الحجم وعدد الدروس هو نفسه دروس العاديين مما استدعى إلى تشييد منهاج خاص بفاقدى البصر لمختلف المواد المدرسة منها اللّغة العربية لغة القرآن واللّغة الأولى للطفل، وإن اكتساب مهاراتها هو اتقانها بالفعل، لكن لا يمكن هذا إلاّ بالأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تساهم في التقليل من الاضطرابات اللّغوية عند الطفل فاقد البصر، كما لا يفوتنا الذكر أنه مع التطور الحاصل في العالم يجب توفير الوسائل والتكنولوجيا التعليمية الحديثة التي من شأنها أن تطور تلاميذ فاقدى البصر في مختلف المجالات منها المجال اللّغوي، والتأقلم مع منهاج إن بأت محاولات تشييد منهاج خاص بهم بالفشل.